الشعب الأدبية والأصلية **الجغرافيا**

السنة السابعة من المرحلة الثانوية

عدد الدروس :16

عنوان الدرس
الفصل الأول : موريتانيا المظاهر الطبيعية والبشرية
1. البنية والتضاريس
2. المناخ : (العوامل المؤثرة في المناخ – الأقاليم المناخية -
3. المياه : مصادرها ومشاكلها
4. السكان : (مكونات السكان - توزيع السكان الجغرافي - نمو السكان - بنية السكان)
5. ظاهرة التمدن في موريتانيا
6.الزراعة والتنمية الحيوانية {الرعي وتربية الدواجن }
7.الصيد البحري{التقليدي والصناعي }
8.المعادن مصادر الطاقة والصناعة
9.التجارة ووسائل النقل ومشاكل الاقتصاد الموريتاني
10.الخصائص الطبيعية والبشرية للوطن العربي الاقتصاد (- البترول،)
11 - إفريقيا الخصائص الطبيعية والبشرية والنشاطات الاقتصادية {المواد الأولية }
الجزء الثالث : القوة العظمى **الولايات المتحدة الأمريكية**
12.المظاهر الطبيعية والبشرية
13. المظاهر الاقتصادية - النظام الرأسمالي الأمريكي –القوة الاقتصادية
14. روسيا: المظاهر الطبيعية والقوة الاقتصادية
15. الصين : المظاهر الطبيعية والقوة الاقتصادية
16-الاتحاد الأوروبي: مسيرة الوحدة والقوة الاقتصادية

الفصل الأول:المظـــــــاهر الطبيعيـــــة والبشريـــــة في ج إ م

الدرس1

1-البنية والتضاريس

تقع موريتانيا بين دائرتي 15-27 درجة شمال الدائرة الاستوائية وخطي طول 5 الى 17 غرب خط غرينتش .وتصل مساحتها 1030700 كلم مربع .وقد تشكل المجال الجغرافي لها عبر مراحل متعددة ,حيث تعود أقدم أجزائه الي ما قبل الكامبري بينما تعود اجزاء اخري من هذ المجال الي الزمن الرابع.وتتميز التضاريس بالتنوع والرتابة وتساهم البنية الجيولوجية والتضاريسية للبلاد في التأثير علي السكان وأنشطتهم عبر المجال.

فما هي البنية الجيولوجية وما أهم التضاريس الموريتانية؟

أولا: البنيـــــــة

-يقصد بالبنية الجيولوجية طبيعة التكوين الصخري للأرض ويعود تشكلها الي ماقبل الكامبري أكثر من 2000 مليون سنة حيث تشكلت القاعدة الإفريقية القديمة في شمال القارة وامتدادها في شمال البلاد وهي ذات تكوين ناري بلوري ومنذ 2 مليون سنة اي في الزمن الرابع بدأت البنية الجيولوجية الموريتانية تأخذ شكلها النهائي مشكلة بنيات جيولوجية تتمثل في:

1-القاعدة الإفريقية القديمة : امتدادها في شمال البلاد تعرضت لتعرية شديدة كما هو الحال في تازيازت وآمساكه وقلمان وكما تعرضت الي حركات التوائية باطنية وعمليات تعرية واسعة وحركات غمر وانحسار بحري ,وتمد في شمال البلاد بين أحواض تيندوف شمالا ولعيون غربا وتاودني شرقا والموريتاني السنغالي جنوبا .

2-سلسلة الموريتانيد: وهي قس جبلي يعود الي اكثر من 500 مليون سنة وقد تعرض بين الزمن الثالث والثاني لعمليات تعرية لكن بقاياه لا تزال شاهدة مثل التشكيلات الحاوية للنحاس في اكجوجت

3-حوض تاودني: تسببت التعرية للقوس الموريتانيد في تشكل الحوض الرسوبي الموريتاني في الغرب وحوض تاودني في الشرق ويشغل مساحة 500000كلم مربع من مساحة البلاد خاصة في الجنوب الشرقي والشرق ويمثل ظهر اركيبات حده لشمالي

4- ويشغل مساحة 160000 كلم مربع يشكل الرصيف القاري الموريتاني منها حوالي 39000 كلم مربع

ثانيا: مظـــاهر السطـــح

توصف التضاريس الموريتانية بأنها رتيبة لا توجد بها مرتفعات شاهقة أو منخفضات سحيقة ويغلب عليها المظهر الصحراوي وتقسم الي الوحدات ألتالية:

-سهول القاعدة القديمة: شمال البلاد صخريه ناتجة عن التعرية ويغلب عليها التكوين البلوري وتكثر فيها التلال الشاهدة.

الهضاب: تمتد علي شكل قوس من الشمال الشرقي نحو الجنوب الشرقي وتضم الحنك ادرار تكانت لعصابة افل وتتراوح ارتفاعها بين 200-800م وتنتهي بحافات شديدة الانحدار تعرف بالظهر ظهر ادرار مثلا.

-المجابات الكبري: شرق البلاد تعد اكبر عرق رملي في البلاد كما توجد عروق رملية اخري مثل آوكار,آكشار,الترارزة.

-الحوض:منخفض يحتل الركن الجنوبي الشرقي والجزء الجنوبي من تاودني وتحده ظهورولاته ,تشيت والنعمة وبداخله كتلة افله .

-السهول الغربية: يشغل السهل الغربي منطقة الحوض الرسوبي الموريتاني السنغالي وهو منطقة منخفضة تغطيها الرواسب الحديث.

- المنطقة النهرية الشاطئية تسببت فيضانات متكررة لنهر السنغال منذ آلاف السنيين في ظهور واد فيضي غني برواسب العضوية ويقسم الي نطاقين مختلفين الديرى لا تغمرها فيضانات النهر السنوية اما الأخرى فتعرف بالوا لو وهي عكس الأولي ,اما الشاطئ فيقسم الي نطاقين ففي شماله صخري متعرج تكثر فيه الخلجان وفي جزءه الجنوبي فهو شاطئ رملي منخفض ومستقيم.

الدرس2

المنـــــاخ : فـي موريتانيـــــا

يعد المناخ أهم المعطيات الطبيعية تأثيرا في حياة الانسان ذلك ان الظروف المناخية تتحكم في حياة الناس بشكل مباشر او غير مباشر من خلال تأثيرها علي المعطيات الطبيعية الأخرى{ ماء ,نبات ,تربة} والظروف البشرية {توزيع السكان وعددهم } والنشاطات الاقتصادية {زارعة ورعي .....}والمناخ الموريتاني لا يشذ عن هذه القاعدة من حيث التأثير فماهي العوامل المفسرة لخصائص المناخ الموريتاني ؟ وماهي أهم الأقاليم المناخية ؟

1-العوامل المؤثرة في حركية المناخ: يوصف المناخ الموريتاني عموما بأنه مناخ حار وجاف وتجد تلك الخصائص تفسيرا لها من خلال مايلي:

-<u>الموقع الفلكي</u> : تقع موريتانيا بين دائرتي 15-27 ش خط الاستواء ويمر مدار السرطان من أجزاءها الشمالية مما يجعلها ضمن المناطق البيمدارية حيث تكون أشعة الشمس عمودية عليها معظم أيام السنة ومنه تكون الحرارة عالية اذ تتراوح موسطاتها مابين 38 درجة كمتوسط اقصى و17 درجة كمتوسط ادنى ,مما يفسر حرارة المناخ الموريتاني.

-<u>المسطحات المائية:</u> رغم كون موريتانيا تطل بشاطئ هام على المحيط الأطلسي يتجاوز 650 كلم فإن تأثير المحيط مناخيا يظل ضعيفا إلا ان تأثير تيار كناري البارد قرب السواحل الموريتانية قادما من العروض المعتدلة الباردة فيعمل على اعتدال في درجات الحرارة .

-<u>التضاريس</u>:وجود هضاب متناثرة وفي المجال القاري يمنع استفادة البلاد من حدوث تساقطات مطرية تضاريسية قرب الشواطئ .

-<u>غطاء السحب والغطاء النباتي</u>: بما أن حركة الكتل الهوائية الرطبة التي تصاحبها الغيوم عادة محدودة زمان ومكانا فإن غياب تأثير السحب يساهم في طبع المناخ بطابع التطرف عموما, وتلعب الغابات دورا هاما في التأثير على درجات الحرارة والرطوبة لكن هذا العامل يظهر بشكل محدود في اقصى جنوب البلاد.

-<u>تأثير مراكز الضغط وأنواع الرياح</u>:يتأثر المناخ الموريتاني بمراكز ضغط مرتفع تنتج عنها أنواع مختلفة من الرياح هي:

أ-مركز الضغط المرتفع الصحراوي:يقع بالصحراء الكبري ومنها تهب رياح تجارية حارة وجافة {الهرمتان أو الأليزي القارية } تتسبب في جفاف المناخ وارتفاع الحرارة.

ب-مركز الضغط المرتفع حول جزر الآسور:وتهب منه رياح تجارية بحرية تساهم في اعتدال حرارة المناطق الشاطئية لكن مفعولها في مجال المطر يكاد يكون معدوما وكذلك تأثير مراكز الضغط حول جزيرة سانت هيلين رياحه تجارية بحرية رطبة وتصبح صيفا موسمية أطلسية .

-<u>الجبهة البيمدارية</u> :التقاء الهواء الصحراوي الحار والجاف والهواء ا لبحري المعتدل والرطب يعرف بالجبهة البيمدارية تؤثر علي البلاد من الجنوب نحو الشمال ,وتساهم في سقوط امطار اعصارية .

متوسط درجة الحرارة الصغرى ب °ف	41	43	52	57	63	68	72	73	72	63	50	45	61
هطول الأمطار ببوصة	7.1	5.9	3.5	2	0.7	0.1	0	0	0.2	1.6	4.7	6.7	33.9
متوسط درجة	35	36	35	21	23	26	28	29	28	26	20	16	22

ثانيا: الأقاليـــم المنـــــاخيـــة:

تساهم الخصائص المناخية السابقة في طبع المناخ الموريتاني بثنائية الجفاف و الرطوبة تتجلي تلك الثنائية من خلال الأقاليم ا لمناخية التالية:

1-<u>الإقليم المناخي الصحراوي</u> :يشغل ثلثي مساحة البلاد ويغطي شمال وشرق وشمال غرب البلاد ويقسم الي فرعين هما :-

أ-الإقليم الصحراوي البحري: يتميز باعتدال نسبي بالمتوسطات ا لحرارية مابين 19-21 وذلك ناتج من تأثير تيار كناري البارد غرب السواحل والأمطار ضعيفة مابين 0-50 ملم

ب-الاقليم الصحراوي القاري: ويغطي شما ل وشمال شرق وشرق البلاد ويتميز بارتفاع درجات الحرارة والتناقص الشديد في كميات الامطار من 0- 150 ملم وهو فقير بالغطاء النباتي

2-<u>الإقليم الساحلي:</u> يغطي مناطق جنوب وجنوب شرق وجنوب غرب البلاد الواقع جنوب خط المطر 150 ملم وهو مجال تأثير الرياح الموسمية والجبهة البيمدارية ويقسم الي اقليمين فرعين

أ-الساحلي القاري: جنوب وجنوب شرق البلاد تساقطات معتبرة 500 ملم ويعتبر اهم اقليم من حيث توفر المياه السطحية والتربة الزراعية والموارد النباتية ,ونشير الي ان اقصى جنوب البلاد كان قبل جفاف السبعينات يتأثر بمناخ سوداني امطاره تصل 650 ملم لكن المعطيات المناخية الحالية حولته الي جزء من المناخ الساحلي القاري .

ب- الإقليم الساحلي البحري: اعتدال نسبي في متوسطات الحرارة بسبب تأثير المحيط والأمطار في جدود 150 ملم سنويا وتتأثر مدينة نواكشوط بخصائص هذا الاقليم .

الدرس3

المياـــــاه في موريتانيـــــا

تمثل المياه موردا طبيعيا حيويا تنعكس أهميته في حياة كل المجتمعات البشرية وذلك بالنظر ال تأثير هذه المورد علي حياة الانسان بشكل مباشر او غير مباشر وبالنسبة الي بلد الصحراوي كموريتانيا فان اهمية المصادر المائية تصبح اكثر اهمية في تأثيرها القوي علي حياة السكان ونشاطاتهم الممارسة فما هي العوامل المتحكمة في هذه المصادر وما طبيعة تلك المصادر؟ ثم ما هي اهم المشاكل المؤثرة في تلك المصادر؟

*<u>العوامل المتحكمة في المياه :</u> تتحكم في المياه بصنفيها الجوفي والسطحي عوامل منها الطبيعي ومنها البشري ,فعلي الصعيد الطبيعي تتحكم في المياه الجوفية طبيعة التكوين الجيولوجي التي تجعل النطاقات النارية القديمة قليلة المياه بينما تكون الطبقات الرسوبية في النطاقات الحديثة ذات حظ اوفر في هذا المجال كما تساهم الظروف المناخية خاصة المعطيات المطرية في التأثير على المياه السطحية فتتأثر تلك المياه بأحادية مصدر التساقطات وعدم انتظامها وتعرضها

للتبخر ,أما على الصعيد البشري فإن نمو السكان والتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها البلاد والطلب المتزايد علي المصادر المائية يطرح خطر استنزافها.

*المصـــــــــــادر المائيـــــة : تقسم الموارد المائية الموريتانية إلى نوعين رئيسين هما:

1-المياه السطحية : وتشمل المصادر الهيدرولوجية السطحية

-مياه الأمطار: الخصائص المناخية المؤثرة علي الامطار يجعلها متباينة زمانا ومكانا أذ غالبا مايكون هبوب الرياح الموسمية وتحرك الجبهة البيمدارية مصدر تلك التساقطات الأول ويعني ذلك أن فترة سقوط الامطار محدودة {مابين يونيو-سبتمبر } وعلى الصعيد المكاني 500 ملم أقصى جنوب البلاد 150 ملم وسط البلاد واقل من 100 ملم في الشمال ويساهم فصل سقوط الأمطار في ضياع نسبة كبيرة منها بسبب التبخر الناتج من ارتفاع درجات الحرارة فالمفقود من مياه الامطار يقدر ب96 بينما 4 / فقط هي المسؤولة عن الجريان السطحي وتغذية الطبقات الجوفية القريبة من السطح .

*مياه الأودية : التساقطات المطرية في مناطق الهضاب تؤدي الي حدوث سيول مؤقتة الجريان لكنها تجف بفعل التبخر لكنها تساهم مع ذلك في تغذية العيون والينابيع ومن امثلتها كوركول والجرفة وسجليل وكاركورو.

*مياه المحيط : رغم ملوحة مياه المحيط إلا انها مصدر مائي هام مستقبلي لو امكنت تحليتها ؛

*مياه النهر:يمثل نهر السنغال المجري المائي الوحيد الدائم الجريان ,ينبع من هضاب فوتا جالون بغينيا ويقطع مسافة 1790 كلم ويخترق مجلات مناخية متنوعة وللنهر حوض هيدروغرافي تصل مساحته 337000 كلم مربع ويصل مستوي التدفق في المتوسط 6000 ومتر مكعب خلال الثانية الواحدة في فترات الفيضان لكنه يصل فقط 640 مترا مكعبا وتساهم تلك الفيضانات في زيادة خصوبة السهل الفيضي وفي تغذية الطبقات الجوفية القريبة من السطح .

ثانيا: المياه الجوفية:

تتواجد المياه الجوفية علي شكل خزانات كبري هي:

1-مياه القاعدة وسلسلة الموريتانيد: لا تخزن المياه إلا سطحيا داخل الصد وع والانكسارات وكمياتها محدودة وتشمل مياه تريس وآدرار ومناطق من اينشيري ولبراكنه وكوركول وسيلبابي .

2-مياه أحواض الأزمنة الوسطى {الخزان الغربي } :يشغل منطقة الحوض الرسوبي الموريتاني السنغالى وتقدر طاقته الهيدرولوجية مابين 25- 55 مليار متر مكعب م وتنقسم الي خزانات فرعية كبحيرات القارى النهائي مثل بلنوار وبنشاب ايدين وبحيرة الأيوسين الأوسط آمشتيل الواقعة غرب بحيرة براكنة لكن مياه هذه البحيرات لا تتجدد.

خزان تاودني: ويضم مياه الحوضين وأجزاء من تكانت ولعصابة والمجابات الكبرى واحتياطه يتراوح مابين 11-47 مليار متر مكعب.

-الخزان الفيضي يوجد بمحاذاة نهر السنغال بعرض يتراوح مابين 10- 20 كلم وهو خزان متجدد بسبب فيضانات النهر السنوية ومياهه قريبة من السطح, ونشير ان مدينة نواكشوط كانت تعتمد في تزودها بالمياه منذ 30سنة علي مياه بحيرة اترارزة ومنذ 2010 تمكنت المدينة من تزويد بالمياه المعالجة التي يتم ضخها من نهر السنغال ضمن مشروع آفطوط الساحلى .

مشاكل المياه:تعاني المصادر المائية الموريتانية من تأثير مشاكل عديدة , طبيعيه وبشرية ,وفنية, ومالية.

الدرس4

السكان في موريتانيا:

تعود أول آثار السكن البشري بالمنطقة إلى العصر الحجري. واستقرت بها قبائل من السود قادمة من الجنوب ومن الشرق وشكلت أول سكان لموريتانيا، حسب رأي بعض الباحثين، في حين يرى آخرون ان العناصر البربرية كانت هي الأسبق لسكنى المنطقة .في الألفية الأولى قبل الميلاد هاجرت قبائل بربرية قادمة من شمال أفريقيا إلى موريتانيا وهيمنت على السكان السود. وجلبت هذه القبائل معها الجياد والجمال التي سهلت التبادل التجاري ,ثم في الألفية الأولى بعد الميلاد حل بربر صنهاجة بالمنطقة وسيطروا على الطرق التجارية الصحراوية وفي القرن الحادي عشر فتح المرابطون موريتانيا وهم فرع من صنهاجة ، اعتنقوا الإسلام و طردوا إمبراطورية غانا 1076م من موريتانيا ونشروا الدين الإسلامي في القبائل الصنهاجية. وعرفت مدن مثل "شنقيط" ازدهارا دينيا وفكريا في هذه الفترة. وتوسع المرابطون في جزء من المغرب العربي والأندلس ثم في القرن السادس عشر استقرت قبائل بني حسان العربية بموريتانيا وقد جاءت من مصر العليا لكنها واجهت معارضة شديدة من القبائل البربرية التي تمت السيطرة عليها في النهاية. واختلطت هذه القبائل وأعطت أهم مجموعة بشرية على مر تاريخ موريتانيا هم العرب و البربر والزنوج {الفلان,الهالبولار ,السونينكي ,الولوف} لكن عوامل الدين والتاريخ والمصير المشترك مكنت من الاندماج بين هذه المكونات مؤسسة للوحدة الوطنية .

التطور العددي: قدر عدد سكان موريتانيا سنة 2003 ب 2.850.000 نسمة وقد أشارت إحصائيات سنة 2000 أن عدد السكان المقيمين هو 2.508.159 مقابل 1.864.236 نسمة في سنة 1988 و تعداد 1977 وصل 1.338830نسمة كشف التعداد العام للسكان والمساكن الرابع لموريتانيا أن مدينة نواكشوط لوحدها تمثل أكثر من نصف السكان الحضر (56%)، بينما أصبحت تمثل لوحدها حوالي 27% من إجمالي سكان البلاد حسب نتائج تعداد 2013 والبالغ 3.537.368 نسمة ,وحسب احصائيات البنك الدولي 2015 بلغ عدد السكان3.969625 نسمة

وأفاد الإحصاء أن المجتمع الموريتاني يمتاز بأنه مجتمع شاب؛ حيث يمثل الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة نسبة 44% من مجموع السكان (45.5% من الذكور مقابل 43% من الإناث)، كما أن نصف سكان البلد تقل أعمارهم عن 20 سنة ويقول الإحصاء أن سكان موريتانيا وصل حسب التعداد العام للسكان والمساكن 2013 إلى 3.537.368 مقيما، من بينهم 1.743.074 ذكور (أي 49.3%) و 1.794.294 إناث (50.7%)، في حين كان عدد السكان لا يتجاوز 2.508.159 مقيما سنة 2000، كما وصل إجمالي عدد الأسر العادية إلى 574.872 أسرة، وبلغ متوسط حجم الأسرة 6.2 شخصا على المستوى الوطني. وأشار الإحصاء إلى أن حجم سكان ولايات الوطن عرف تغيرا نسبيا طفيفا؛ حيث أصبحت مدينة نواكشوط تمثل وحدها حوالي 27% من إجمالي سكان البلاد حسب نتائج تعداد 2013، في

حين لم تكن هذه النسبة تتجاوز 22% سنة 2000، تليها ولاية الحوض الشرقي بنسبة (12.2% مقابل 11.23% لسنة 2000) وتجدر الإشارة إلى أن الزيادة في حجم سكان الحوض الشرقي تعود من بين أمور أخرى إلى وجود أكثر من 47000 لاجئ مالي تم عدهم في مخيم امبرة الواقع في مقاطعة باسكنو. وقد عرف معدل النمو السنوي المتوسط للسكان ارتفاعا وصل إلى حد 2.77% بين عامي 2000 و2013،يمكن تصنيف الولايات حسب معدل النمو بين التعدادين إلى ثلاث مجموعات: ولايات ذات معدل نمو مرتفع هي: انواكشوط (4.36%) وإينشيري (4.35) وانواذيبو (3.57%) والحوض الشرقي (3.43%) وكيدي ماغا 3.28 بالمائة ولايات ذات معدل نمو متوسط وهي الحوض الغربي (2.63%) وكوركل (2.62%) ولعصابة (2.39 بالمائة - ولايات ذات معدل نمو منخفض: تكانت (0.44%) واترارزة (0.14%) فيما شهدت ولاية آدرار تراجعا ففي عدد السكان -0.84 بالمائة وقد بلغ عدد سكان الوسط البدوي في تعداد 2013: 66328 شخصا مقابل 128392 شخصا حسب تعداد 2000 مسجلا بذلك انخفاضا قويا وصلت نسبته (-5.3%) سنويا خلال فترة مابين التعدادين، ويمكن تفسير ذلك بالتغير الحاصل في النمط المعيشي للسكان وما صاحبه من نزوح واستقرار في مناطق ريفية أو مراكز حضرية

السنة	1999	2000	2015
الولادات الخام بألف	43	42,6	36
الوفيات الخام بألف	12	13	12
النمو الطبيعي	2.4	2.4	2.77

الجدول يبن الحركة الطبيعية مع الإشارة ان معدل وفيات الأطفال لازال مرتفع فحسب احصائيات البنك الدولي 2015 وصل الي 67.1 في ألف أما الجدول التالي فيبن البنيه المهنية للسكان .

القطاع الأول{الزراعة والرعي}	القطاع الثاني{الصناعة}	القطاع الثالث{الخدمات}
53 بالمائة	5 بالمائة	42 بالمائة

الدرس5

التحضر في موريتانيا

ظاهرة التحضر ظاهرة قديمة في حياة المجتمعات البشرية ارتبطت بالتحولات الاقتصادية التي شهدته الانسان عبر تاريخه الطويل ,والتحضر في موريتانيا يرقي الي العصور الوسطى التي شهدت نشأة وتطور المدن الموريتانية القديمة وخلال الحقبة الاستعمارية شهدت حركة التحضر نموا مضطردا فما هي العوامل التي كانت وراء تطور أهمية الظاهرة لحضرية ؟وما هي الانعكاسات التي ترتبت عنه ؟

1-أسباب نشأة المدن :

يرتبط ظهور المدينة الموريتانية بمعطيات عديدة من أهمها:

-العوامل التاريخية : ظهرت أقدم المدن الموريتانية خلال العصور الوسطى مرتبطة بتطور التجارة عبر الصحراء فكانت تلك المدن عبارة عن محطات توقف القوافل التجارية الصحراوية ,لقد ظلت المدن التاريخية القديمة الموريتانية رمزا هاما وعطاء دائما علي مر العصور وشاهدا أمينا لهذه الحضارة العريقة التي انتشرت من هذه المدن إلي جميع أنحاء العالم كما أنها احتضنت ذخرا حضاريا كبيرا تمثل في المخطوطات والصناعات وآثار الفن المعماري وتنقسم هذه المدن إلي حواضر مندثرة مثل كومبي صالح أوداغوست أزوقي تينكي وآبير وحواضر مازالت حية مثل :ولاتة ، شنقيط ، تيشيت، وادان ، أطار وأوجفت وباختصار يمكن أن نقول إن هذه المدن ظلت تمثل جسرا للحضارة العربية والإ سلامية إلي أفريقيا السوداء فقد كانت ملتقي للقوافل التجارية بين العالمين العربي والإفريقي فالدور الثقافي والحضاري لموريتانيا يبرز أساسا من خلال هذه المدن من أهم المدن المندثرة اثنتان هما: كومبي صالح وتقع علي بعد 100كلم جنوب غرب ولاته و60 كلم جنوب تنبدق وهي عاصمة إمبراطورية غانا القديمة ويذكر المؤرخون العرب أمثال البكري أنها كانت أكبر بلاد السودان إعمارا لذالك كان يقصدها التجار من جميع البلدان المحيطة بها وكانت عامرة بالمساجد مما يعكس أهميتها الثقافية . أوداغوست (تاواداغوست) التي تقطع أطلال مدينتها المندثرة في الحوض الغربي علي مسافة 40كلم شمال شرقي تامشكط وهي عاصمة قديمة لقبائل صنهاجة وقد وصلها المسلمون حوالي القرن الثاني هجري (الثامن ميلادي) وقد فتحها المرابطون سنة 1055م وقد كانت آهلة بالسكان وبها جوامع ومساجد كثيرة يعمرها معلمو القرآن وبها منازل رفيعة وكانت من أعظم المدن اقتصادا وعمرانا مما جعلها مركز استقطاب بشري هائل إبان العصور الوسطي حيث أصبحت تتحكم في أكبر شبكة للطرق التجارية.

-التأثير الاستعماري : لعب الاستعمار دورا فاعلا ومؤثرا في ظهور العديد من المدن الموريتانية اما لأسباب اقتصادية تتعلق بتجارة الصمغ العربي مثل –روصو –كيهيدي او استغلال الثروات البحرية –نواذيبو أو المنجمية {ازويرات } كما أن الاجراءات العسكرية والإدارية وراء ظهور مدن جديدة {ألاك –بتلميت –أطار-...الخ}

- العوامل السياسية : يمثل القرار السياسي عنصرا فاعلا في ظهور بعض المدن الموريتانية مثل نواكشوط ومدينة الشامي وابيكت لحواش.

-النمو الحضري: لم تشهد موريتانيا قبل النصف الثاني من القرن 20م أهمية تذكر ففي عام 1950 لم تزد نسبة سكان المدن علي 2 بالمائة ووصلت سنة 1988 الي 44 بالمائة , حيث انخفضت نسبة السكان البدو والرحل من 73,3% عام1965 إلى 11% عام 1991 وإلى 4,8% عام 2000 و تزيد نسبة التحضر الآن 60 بالمائة وتعد مدينة نواكشوط اكبر مثال علي سرعة النمو حيث أظهر التعداد أن كل موريتاني من بين 4 يعيش في نواشكوط في احصاء 2013 فيما قدرت نسبة النمو السنوي للسكان ما بين إحصائي 2000-2013 بحوالي 2.77% وهي الآن يسكن بها 27 بالمائة من مجموع السكان . وتسببت الهجرة القروية المتزايدة في انتشار الأحياء العشوائية، التي يطلق عليها الموريتانيون اسم "الكزرة"، التي تحولت إلى مدن داخل المدن الرئيسية. ولم تستطع الدولة وقف الاتساع الأفقي لهذه الأحياء، كما لم تستطع مواكبة هذا النمو السكاني بما يتطلبه من مرافق وتجهيزات. وتفاقمت مشاكل أحياء "الكزرة" وتزايدت ظاهرة السكن العشوائي والبناء من دون ترخيص حتى في الأحياء التي خضعت لتخطيط. فأصبح النفاذ إلى نظام الملكية العقارية مرتبطاً بحل مشكل الأحياء العشوائية. وبفعل تداخل الأحياء العشوائية مع المخططة وغياب المراقبة، تمددت المدن في غفلة من السلطات وأصبحت أطرافها وضواحيها أكبر من المدينة نفسها. وأنشئت مبان لا تتماشى مع النسيج العمراني، ولا تحترم قوانين تخطيط الأحياء من قبيل وجود شوارع واسعة ومساحات خضراء وأخرى للمرافق العمومية.وتتلخص المشاكل الناجمة عن النمو السكاني السريع في المشاكل العمرانية كما مر معنا ومشكلة الخدمات والمشاكل ذات الطابع الاجتماعي والأخلاقي.

الفصل الثاني: الأنشطة الاقتصادية في ج-ا-م

الدرس6

النشاطات الزراعية والرعوية في موريتانيا

تمثل النشاطات ا لزارعة أحد اقدم النشاطات حضورا في حياة الانسان اذ كانت وراء استقرار المجتمعات البشرية وظهور الكيانات السياسية ورغم قدم هذا النشاط في حياة الموريتانيين إلا ان قدرته علي تحقيق ال اكتفاء الذاتي الغذائي تبقي بعيدة كل البعد عن التحقق في الوقت الراهن بسبب ضعف الانتاجية وتدني مساهمتها في الناتج الداخلي الخام حيث لا تتجاوز 5 بالمائة ومساهمتها في توفير الحاجيات الغذائية للسكان لاتتجاوز 3/1 وتغطي المراعي حاليا 40 في المئة من الأراضي المعشبة بينما لا تغطي الأشجار سوى مساحة محدودة جدا. وتمارس الزراعة في موريتانيا وفقا لنموذج الإنتاج الأسري الهادف لتأمين المعاش اليومي. وتتصدر التمور والدخن والفاصولياء والذرة قائمة المنتجات الزراعية بينما تشمل التنمية الحيوانية الإبل والأبقار والأغنام والدواجن ,فما هي الظروف المتحكمة في هذه النشاطات وما طبيعتها ثم ما هي اهم المشاكل التي تعاني منها ؟

-تتحكم في الانشطة الزراعية الممارسة عوامل متعددة اهمها: - العوامل الطبيعية : رغم المساحة الهامة للبلاد فان القابلة منها للاستصلاح الزراعي لاتتجاوز 10 بالمائة أي في حدود 244 الف هكتار ,وتتميز معظم النطاقات الموريتانية بتربات صخرية أو ملحية أو رملية غير صالحة للزراعة ,كما ان أغلب تلك النطاقات يتأثر بشح المياه وانعدام الخصوبة باستثناء النطاق الفيضى المجاور لنهر السنغال.

- العوامل البشرية : عدم تطور الوسائل والتقنيات المستخدمة من طرف المزارع الموريتاني والنظرة التحقيرية للعمل الزراعي بسبب ضعف المردودية وغياب التكامل بين الانشطة الزراعية والصناعية كلها عوامل ساهمت في ضعف مردودية هذ القطاع .

الأنماط الزراعية : تقسم أشكال العمل الزراعي الي نوعين رئيسين هما:

1- **النمط ألتقليدي: قديما من حيث الممارسة والتقنيات المستخدمة ويكون الانتاج ضعيفا ولا تتم العملية الزراعية إلا بعد سقوط الامطار او فيضان النهر ونميز ضمنه**

- **الزراعة المطرية : مرتبطة بالتساقطات المطرية وتعرف تذبذبا في رقعتها الجغرافية وفي حجم انتاجها تبعا لظروف المناخية وقدرت مساحة الزراعة المطرية سنة 2000 بآلف هكتار وتراجعت سنة 2003 إلا 63 ألف هكتار وهي في تراجع دائم وتقدر انتاجية الهكتار 0.5 طن**

- **زراعة الواحات : وهي قديمة وتعتمد علي غرس اشجار النخيل التي تتم تحت ظلها زراعات ثانوية {القمح ,الشعير , الخضروات },وتشير التقديرات الي وجود 500 واحة تضم أكثر من مليون نخلة والإنتاج يقدر ب 20 ألف طن .**

2- **النمط الحديث : مع نهاية السبعينيات ظهرت الحاجة اليه بسبب النمو الديمغرافي السريع والتحولات الطبيعية المصاحبة للجفاف فظهرت نشاطات زراعية من ضمنها :**

- **زراعة الأرز :اعتمدت علي الخبرة والتقانة ورأس المال واستحدث مزارع نموذجية كمزرعة أمبورية قرب روصو ومزارع كرمسين للأرز لكن الانتاج ظل ضعيفا ولا يغطي إلا نسبة 30 بالمائة من الحاجات المحلية ويقدر الانتاج 71000 طن كما مثل نسبة 30 بالمائة من الانتاج الكلي بمعدل مردو دية تبلغ 4 طن للهكتار.**

زراعة الخضروات :تتركز هذه الزراعة علي هوامش المدن الكبري ومنطقة الضفة وفي بعض الواحات لكن الانتاج يظل دون تلبية حاجيات البلاد مماجعل بلدانا مجاورة كالسنغالوالمغرب واسبانيا ممونى السوق المحلية بهذه المواد.وعموما بلغ الانتاج الزاعي 281800 طن سنة 2000 وقد سجل تذبذبا كبيرا ففي سنة 2003وصل 167000 طن ان المعطيات المتاحة تظهر عجزا سنويا في انتاج الحبوب يبلغ 67 بالمائة من الحاجات وهو عجز يعرف تذب ملحوظا تبعا للظرف المناخية المتقلبة .

مشاكل الزراعة :تعاني الزراعة من مشاكل عدة يمكن حصرها في المشاكل الطبيعية والبشرية والمالية والتقنية

الدرس7 ثانيا: التنمية الحيوانية {الرعى} :

لقد ظل النشاط الرعوى أكثر الانشطة الاقتصادية حضورا في حياة الموريتانيين ويتجلي ذلك من خلال الثروة الحيوانية ومساهمة النشاطات الرعوية في استعاب نسبة من اليد العاملة ى تقدلر ب 12 بالمائة وكذا مساهمتها في الناتج الداخلي الخام والمقدرة بأكثر من 14 بالمائة ويتميز هذ النشاط بالاقدمية والعاطفية والحركية .

***-الثروة الحيوانية : قد ساعدت الأراضي الواسعة الجافة و الظروف الطبيعية القاسية على تربية الحيوانات على اختلاف أنواعها من أغنام، ماعز، أبقار، جمال و خيول. ..**

***الأبقار :وتتركز في المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية وتقدر ب 1.3مليون رأس**

***الأغنام{الضأن-والماعز}: لها القدرة علي التكيف مع مختلف الظروف المناخية وهو ما يفسر الانتشار الواسع لها في المجال الموريتاني وتقدر ب 17 مليون رأس**

***الإبل : وتقدر ب 1.35مليون رأس وقد بلغ انتاج اللحوم الحمراء 95.625طن سنويا يفيض عن الحاجيات الوطنية بينما يصدر قسم من الماشية الي البلدان المجاورة ولا يسوق من الالبان الا 5 بالمائة فقط اما صناعة الألبان الناشئة فتتولاها شركات اربع{تفسك.الوطنية.الصفا. توب لي},وتبلغ طاقتها الإنتاجية ما يناهز 500000 لتر يوميا وهي كمية لا تمثل سوى 2 بالمائة من انتاج الماشية الوطنية. اما تربية الدواجن فهي حديثة العهد في البلاد ومحدودة خاصة**

المتعلقة بخاصية الفقس , حيث يتم استراد البيض من الدول المجاورة ويجعل في حاضنات تقليدية حتي تتم عملية الفقس ولا توجد احصائيات دقيقة تشير الي مقدار الانتاج.

<u>مشاكل التنمية الحيوانية:</u> منها ماهو طبيعي يتعلق بالتغيرات المناخية والجفاف ومنها ماهو بشري

الدرس8

<u>الصيد فى موريتانيا</u>

تعتبر الشواطئ الموريتانية من أغنى شواطئ العالم بالأسماك، وذلك نتيجة للوضع الجغرافي والمناخي المتميز لهذه الشواطئ، مما جعلها مأوى للكثير من أنواع السمك النادرة حوالي 600 نوعا من السماك وتقدر طاقة لاستغلال المسوح به ب 1.511000طن ووصلت في موارد ميزانية الدولة 27 بالمائة . ويعتمد الاقتصاد الموريتاني بشكل كبير على الثروة السمكية حيث يشكل دخل هذا القطاع حوالي 46% من إجمالي الدخل العام. وتوجد في المياه الموريتانية العديد من الأساطيل البحرية الأجنبية التي تضم أكثر من 300 باخرة.

ويمكن تقسيم الصيد البحري إلى قسمين رئيسين:
<u>1 الصيد التقليدي :</u>
ويعتبر هو المزود الأساسي للسوق الداخلية بالسمك، ويعتمد هذا القطاع على الوسائل البدائية من زوارق خشبية لا يمكنها الإبحار إلا في المناطق الشاطئية والضحلة مما ينعكس سلباً على الإنتاج المحلي.
ويعتبر الشاطئ الممتد بين نواكشوط ونواذيبو.. مروراً بمنطقة ايمراقن (تجمع سكاني امتهن الصيد منذ فترة طويلة) مكان الاصطياد لهؤلاءويمثل احتياطيا سنويايقدر 80الف طن ويقدر انتاجه ب 75881 ألف طن . ويعاني هذا القطاع من مشكلات عديدة جعلته لا يلبي حاجيات الوطن.. فالمنافسة الأجنبية واحتكار السوق من قبل كبار رجال الأعمال واعتماد هذا القطاع على آليات بسيطة جعلته لا يستطيع تلبية حاجيات الوطن في هذا المجال. وحسب دراسة إحصائية أجريت عام1997م فإن هذا القطاع يضم حوالي 10000 عامل، ويمكن أن توفر فرص عمل كثيرة إذا تمت السيطرة على مضاربات السوق وتم توفير وحدات صناعية لتخزين وتصنيع حصيلة الإنتاج السمكي ، ومع ذلك فقد سجل هذا القطاع رقماً كبيراً حيث بلغ إجمالي المنتج عام 1997 المجتمع حوالي10000 طن. كما يمثل الصيد القاري في الضفة وبعض البحيرات أهمية كبرى حيث ظل يؤمِّن الاكتفاء الذاتي للسكان الموجودين في هذه المناطق. ولا توجد إحصائيات دقيقة لوزارة الصيد والاقتصاد البحري لعدد الصيادين ولا إجمالي المنتج العام في هذه المناطق، إلا أن دراسة أجريت عام 1978م تبين الأهمية التي كان يمثلها هذا الإنتاج حيث تراوح ما بين 13 إلى 15 ألف طن. إلا أن فترة الجفاف التي تعرضت لها هذه المناطق في السنوات التالية وتقدم الجبهة المالحة من المحيط في اتجاه القارة وكذلك زراعة الأرز في السنوات الأخيرة وما رافق ذلك من ظهور نباتات مائية جديدة لا تتلاءم والجو المناسب لنمو وتطور أنواع من الأسماك، كل هذه العوامل متضافرة قللت من الإنتاج حيث بلغ في عام2008 حوالي 75880طن فقط.
وتراجع الإنتاج يعود أيضاً إلى: هجرة أغلب الصيادين إلى المراكز الحضرية وممارسة المهنة فيها.
اهتمام سكان هذه المناطق بالزراعة نظراً للأولوية التي أعطتها الدولة لهذه الأخيرة على حساب الصيد فيها. تناقص مردود الصيد في المناطق المذكورة.
<u>2 الصيد الصناعي :</u>
وهو الركيزة الأساسية للاقتصاد الموريتاني بما يجلبه من العملات الصعبة، وتمارس هذا النوع من الصيد سفن ضخمة تتبع أساطيل بحرية مختلفة من أهمها الأسطول الروسي والأوكراني والليتواني والهولندي وغيرها كثير. ومن المؤسف أن هذه الأساطيل تتسبب في قتل كميات كبيرة من الأسماك سنوياً تتراوح ما بين 450 و 500 ألف طن سنوياً نتيجة للإهمال وعدم الرقابة. وتمنح الدولة سنوياً العديد من رخص الصيد في الأعماق حيث بلغ عددها 167رخصة سنة 1998م. والكثير من هذه السفن بها مصانع جاهزة للتعليب والتخزين، كما أن شحن وتفريغ الحمولات لا يتم في الموانئ الموريتانية، وبذلك تخسر موريتانيا فرص عمل كثيرة، بالإضافة إلى خسارة عائد تجاري كبير. ولا تتوافر إحصائية دقيقة لإجمالي منتجات هذا القطاع، إلا أن بعض الاقتصاديين يقدرها ب 48.701 مليون طن سنويا ويضم هذا القطاع حوالي 5832 عاملاً من بينهم 1134 موريتانياً. كما يعتبر نقص الوحدات الصناعية لمعالجة وتخزين الأسماك (44 وحدة صناعية) له تأثير سلبي على تطور ونمو هذا القطاع.كما أن العديد من الشركاء الأجانب لا يثق في النظم

المتبعة في داخل هذه الوحدات، كما أن القدرة الإنتاجية لهذه الوحدات ضئيلة جداً.وقدبلغ الانتاجسنو 2008ب 944983 طن وعائدات وصلت الي 66624مليون اوقية
ويعاني الاقتصاد البحري بصفة عامة من مشاكل عديدة منها : غياب الرقابة حيث إن الأسطول البحري الموريتاني يتكون من سفينة واحدة لا يمكنها مراقبة شاطئ يزيد على 600 كم. -الاستغلال المفرط للثروة السمكية، وهو ما حدا بالحكومة إلى سن راحة بيلوجية لمدة شهرين سنوياً إلا أن هذه الراحة لا تكفي نتيجة لعدم التزام السفن بها، وتواصل استغلالها المفرط للثروة السمكية. - سيطرة رجال الأعمال الأجانب، إذ إن أغلب الأساطيل البحرية أجنبية رغم تسجيلها بأسماء موريتانية مما يجعلها تفلت من قوانين الاستثمار، كما أن أغلب مالكي السفن يتمتعون بشراكة مالية مع كبار موظفي الدولة، مما يجعلهم يتهربون من دفع الضرائب المستحقة عليهم للدولة. يضاف إلى كل ذلك الاتفاقيات المجحفة التي وقعتها موريتانيا مع الشركاء الاقتصاديين، والتي أثرت سلباً على هذا القطاع

الدرس9

المعادن مصادر الطاقة في موريتانيا

تمتاز موريتانيا بتنوع ثروتها المعدنية من حديد ونحاس وجبس وفوسفات ..... و تساهم هذه الثروات الطبيعية الهائلة مساهمة فعالة في تكوين الرأس المال الوطني وفي تطوير البلاد ودفع عجلة النمو فيها سواء عن طريق الإسهام في حل المشاكل الاجتماعية القائمة خصوصا في مجال العمالة والتشغيل أو الاعتماد عليها كمصدر للحصول على العملات الصعبة التي تحتاج إليها البلاد , وتقوم الصناعة الإستخراجية في موريتانيا على ثلاث شركات أساسية

أ - شركة اسنيم :{الحديد}

في عقد الخمسينات من القرن العشرين، قبيل الاستقلال ، بدأ استغلال مناجم الحديد في شمال موريتانيا بالزويرات من قبل شركة حديد موريتانيا (ميفارما) التي صدرت أولى شحناتها من تلك الخامات سنة 1963، وهو من النوع الجيد حيث تمثل نسبة التركيز فيه 80,64%، وقد انتقلت حقوق امتيازه من ميفارما بعد تأميمها سنة 1974 إلى الشريكة الوطنية للصناعة والمعادن(اسنيم) التي تمتلك الدولة 78.95 % من رأسمالها.موقع الاقتصادي
الموريتاني تقوم اسنيم باستخراج الحديد في الوقت الراهن من ثلاثة مناجم رئيسية هي الكلب, الكدية و لمهودات. و تعتبر ثاني منتج إفريقي للحديد بطاقة إنتاج تقدر ب 12 مليون طن سنويا و ، هناك مشاريع قيد التنفيذ يمكن أن ترفع العرض التجاري للشركة إلى 16 مليون طن في حدود سنة 2013. وقد حققت الشركة سنة 2009 رقم أعمال بلغ 139 مليار أوقية و ربح صافي قدره 32 مليار أوقية, كما بلغت مساهمة الشركة في الناتج المحلي الخام 10% وعائدات التصدير 39% وساهمت في تمويل ميزانية الدولة بنسبة 20%. في مجال استغلال الحديد مجالات تدخل عديدة في الاقتصاد الوطني كالسياحة من خلال سوماسرت (SOMASERT) , وإنتاج الحديد والخرسانة سافا (SAFA) , والإنشاءات الطرقية والصيانة بما فيها صيانة السفن (ATTM) , و البناءات الميكانيكية وصناعة وتركيب بعض القطع الحديدية كوميكا (COMECA) , و شركة أعمال البحر ساما(SAMMA) التي تهتم بالأعمال اليدوية و تصدير أنواع الحجارة الجميلة وفي مجال إنتاج الجبس و تسويقه شركة ساميا (SAMIA) . يعمل باسنيم ما يقارب 4500 عامل وهو أكبر تجمع عمالي بعد الدولة .

ب - شركة تازيازت : {الذهب } بدأت شركة لاندين البريطانية عمليات التنقيب بعد حصولها على رخصة من الحكومة الموريتانية واكتشفت احتياطات هائلة من الذهب في تازيازت تقوم الشركة باستخراج الذهب من منجم تازيازت (350) كلم شمال نواكشوط , وقد باعت في سنة 2009 ما يقدر ب 150 ألف أونصة من الذهب محققة رقم أعمال يقدر ب مليار دولار منها 65% أرباح . تنفذ الشركة في الوقت الراهن برنامج طموحا لتطوير منجم تازيازت ليصل إنتاجه إلى 1.5 مليون أونصة ذهب و سينتهي المشروع بداية سنة 2014 مما سيدر على الشركة دخلا سنويا يقدر ب 2.5 مليار دولار سنويا منها 300 مليون دولار نصيب الحكومة الموريتانية و 50 مليون دولار نصيب ولاية داخلت انواذيبو

{البترول والغاز}
تسنى الاتلاف من الشركات العالمية بزعامة الشركة الأسترالية "وود ساید WOOD SIDE " التنقيب عن الذهب وتم اكتشاف أول بئر نفطي أطلق عليه اسم "شنقيط" تيمنا بالرمزية التاريخية التي تمثلها تلك المدينة.وهذه البئر التي اكتشفت سنة 2001 باحتياطيات تصل إلى مائة وعشرين مليون برميل، من المنتظر أن تكون طاقتها الإنتاجية

اليومية في حدود 75 ألف برميل يوميا. وفي سنة 2003 BENDA وهو أكثر أهمية اقتصادية من حقل شنقيط باحتياطيات تصل إلى 350 مليون برميل، وحقل الغاز "بندا"BENDA ، و"تيفيت."TEVET تم ذلك بعد أن أصدرت السلطات الموريتانية أزيد من ثلاثين رخصة للبحث عن النفط وغيره من المعادن القاعدية النفيسة في موريتانيا. وباعتبار حقل شنقيط باكورة الإنتاج النفطي الموريتاني، فإن العائدات المتوقعة منه سيتم توزيعها بحيث تساهم في تغطية نفقات الاستكشاف والتنقيب وتطوير الاستغلال، إضافة إلى توفير 18.4مليون برميل من الخام، يتم تخصيص 60% منها لتغطية تكاليف التنقيب والاستغلال والتطوير، في حين توزع 40% كأرباح منها 35% للدولة الموريتانية و5% بين أعضاء التكتل النفطي المشرف على حقل شنقيط. ولا شك أن النفط سيعيد تشكيل معالم وسمات الاقتصاد الموريتاني حيث ستتراجع أهمية القطاعات التقليدية، وبالدرجة الأولى، الرعي والفلاحة لصالح قطاع النفط الوليد، وهو ما ستكون له انعكاسات متعددة الجوانب على مستقبل التنمية في موريتانيا ورهاناتها المستقبلية

ج- النحاس : تقوم شركة MCM المملوكة للشركة الكندية, تستغل منجم كلب مقرين الذي اشترته سنة 2006 في مدينة أكجوجت. يعمل في الشركة 1051 عامل و بلغ إنتاج الشركة سنة 2009 من النحاس 36608 طن مركز و 93352 أونصة ذهب , ومنذ بداية تشغيل المنجم حققت الشركة مبيعات خيالية محققة أرباحا صافية تقدر ب 94,6 مليون دولار سنة 2009 و 91,9 مليون دولار سنة 2008م

الجبس: توجد كميات من الجبس بالقرب من العاصمة نواكشوط في جهة الشمال وعلى شكل شريط يتراوح طوله ما بين(50-60) كلم وقد باشر الإنتاج والتصدير في الثمانينيات وبلغت الكميات المنتجة منه 1650 طن كما يقدر احتياطه بنحو 20مليون طن كما يوجد الملح والفوسفات وغيرهم من المعادن .

مشاكل التعدين :متعددة كالمشاكل المرتيطة برقابة الثروات البحرية والمشاكل الفنية والمالية وكذلك المرتبطة بالتجارة .

الدرس10

الصناعة {التقليدية والحديثة }

الصناعة :تكتسي الأنشطة الصناعية أهمية كبيرة في مجال الأقتصاد لمالها من انعكاسات إيجابية علي بقية قطاعات الأقتصاد ,تعتمد موارد الصناعة الموريتانية على تعليب الأسماك فمياهها تحوي على أغنى مصايد الأسماك في العالم. وتعتمد كذلك على التعدين واستخراج الحديد والجبس والذهب, كما تم اكتشاف بعض الحقول النفطية في الآونة الأخيرة, كما تصدر موريتانيا خام الحديد والذهب الذي تنتجه من مناجمها.بتستورد موريتانيا الآلات والمعدات والنفط ومشتقاته والمواد الاستهلاكية وكلها امور تجعل مساهمة الصناعة لاتتجاوز 5 بالمائة ولها جملة من الخصائص اهمها:

هيمنة الأنشطة الاستخراجية وضعف الانتاج والمردودية الضعيفة .

انواع الصناعة

*الصناعة الحديثة:وتنقسم الي الانواع التالية :

-الصناعات الاستخراجية والمعدنية: وتعتمد وإنتاج الحديد والخرسانة سافا (SAFA) , والإنشاءات الطرقية والصيانة بما فيها صيانة السفن (ATTM) , و البناءات الميكانيكية وصناعة وتركيب بعض القطع الحديدية كوميكا (COMECA) , و شركة أعمال البحر ساما(SAMMA) التي تهتم بالأعمال اليدوية و تصدير أنواع الحجارة الجميلة وفي مجال إنتاج الجبس و تسويقه شركة ساميا (SAMIA)

-الصناعات الاستهلاكية : كالصناعات المرتبطة بالاسمنت والجبس وبعضها يرتبط بالمواد الكيماوية مثل البلاستيك والصابون .....وتشمل ايضا الصناعات الغذائية ويسمي هذ النوع من الصناعة بالصناعات التحولية..

*واقع الصناعة التقليديـة

تلعب الصناعة التقليدية دوراً هاماً في النسيج الاقتصادي الموريتاني، ويتجلى ذلك في المحاور التالية: تنوع الإنتاج في الصناعة التقليدية وقدراته على تلبية مختلف الحاجات والأذواق. انتشاره في عموم التراب الوطني سواء تعلق الأمر بالوسط الحضري أو الريفي القدرة على استيعاب اليد العاملة من مختلف التخصصات والمستويات أداة مثلى لامتصاص البطالة ومحاربة الفقر والحرمان الاجتماعي. القدرة على ولوج الأسواق بفضل جمال هذه الصناعة وما تمثله من حضارة وتراث.

أنواع الصناعات التقليدية:_ توجد الصناعة التقليدية على امتداد التراب الوطني في المدن الكبرى كما في الأرياف والبوادي حيث يمارس الصانع عمله في ورشته ويعرض منتجاته فيها أيضاً سواء تعلق الأمر بصناعة المعادن أو الخشب أو الجلد أو النشيج .ويضم قطاع الصناعة التقليدية أكثر من 8000 ورشة، وأكثر من 1700 تعاونية، تضم أزيد من 14000 منخرط.

الإنتاج في قطاع الصناعة التقليدية : لا توجد إحصائيات دقيقة للإنتاج في هذا القطاع وكلما هناك هو تقديرات وحسابات تجريها إدارة الصناعة التقليدية اعتماداً على بعض المؤشرات الإحصائية وبيانات يصدرها المكتب الوطني للإحصاء والبنك المركزي أو عمليات تتم بالتعاون مع بعض الخبراء في المنظمات الدولية.

حجم الإنتاج في الصناعة التقليدية الفترة ما بين 1997 – 2002 القيمة: بـ1000 دولار

السنة/الصناعة	1997	1998	1999	2000	2001	2002
المعادن الثمينة	5300	5310	5307	5295	5243	5308
الحديد والنحاس	8543	8578	8595	8621	8643	8661
الخشب	11252	11265	11281	11302	11326	11433
النسيج	38573	38686	38924	39107	39413	39508
الجلد	3469	3478	3497	3605	3616	3612
الخدمات	24389	24474	24758	24872	25155	25311
الجميع	91526	91791	92360	92802	93406	93833

الصادرات من الصناعة التقليدية تتركز الصادرات على السلع التالية (مرتبة حسب الأهمية:(الجلود الخام وبعض المنتجات الجلدية. الحلي وبعض المجوهرات الثمينة. الألبسة المطرزة بالخياطة والمصبوغة محلياً.

الدرس 11

التجارة والنقل والاتصالات :

في بلد صحراوي يمتد على أكثر من مليون كيلومتر مربع، شكّل تحدي الطرق أكبر عائق أمام التنمية والمواصلات والمبادلات التجارية الداخلية. طوال خمسين عاماً من استقلالها، لم تتمكّن موريتانيا من إنجاز سوى 3 آلاف كيلومتر من الطرق المعبدة، وفي السنوات الخيرة وضع إنشاء الطرق في مقدّم أولويات التنموية، و يعول الموراتنيون على الطريق الموريتاني الجزائري الذي سيربط البلدين عبر طريق دولي، وهو سيكون ثاني أهم طريق في موريتانيا، وذلك بعد إنجاز طريق موريتانيا – المغرب الذي رفع مقدار المبادلات التجارية بين البلدين إلى مستوى غير مسبوق.ويقسم النقل الي:

1-النقل البري :ويعتمد على البنية التحتية التالية:

***السكة الحديدية ويبلغ طولها 675كلم وتربط بين مناجم الحديد بزويرات ومناء التصدير بانواذيبو**

***شبكة الطرق البرية :يبلغ طوله أكثر من 8000 كلم وتقسم الى طرق غير معبدة وطرق معبدة.-الطرق غير المعبدة تربط بين مختلف المدن ومحيطها الجغرافي ويصل طولها ال 5000 كلم اما الطرق المعبدة في تزيد على 3000كلم وتقسم الى محاورا همها نواكشوط –روصو 210كلم محور نواكشوط –أطار ويبلغ طوله 450كلم ومحور نواكشوط –النعمة {المعروف بطريق الأمل} ويبلغ طوله 1100كلم وكذلك محور نواكشوط –نواذيبو 475 كلم .**

2-النقل الجوي : تتصل موريتانيا بالخارج من خلال مطارها الرئيسي مطار نواكشوط والذي يقع على مسافة 4 كم من مركز العاصمة, وفي موريتانيا 8 مطارات أخرى قياسية معبدة إضافة إلى 18 مهبط غير معبدة .كما تتصل بالخارج من خلال ميناء الصداقة الذي يقع العاصمة نواكشوط, وميناء نواذيبو وهناك موانئ في كيهيدي وروصو.
أمّا المواصلات اللّاسلكية فيوجد لديها نظام ضعيف من الكابلات ومحطتان على الموجة AM ومحطات تلفزيون عام وخاصة ومحطة واحدة للأقمار الصناعية ومحطات على الموجة القصيرة.FM
التجارة: تصنف ضمن انشطة القطاع الثالث فموقع موريتانيا اهلها ان تكون عبر العصور الوسطى محطة تبادل تجارية تمر بها القوافل في ماعرف بالتجارة عبر الصحراء واعتمدت موريتانيا في تجارتها التقليدية على تجارة الملح والصمغ العربي لكن اهميتها اصبحت محدودة وكذلك تجارة المواشي

اما التجارة الحديثة فتعتمد علي مقدار الصادرات والواريدات حيث بلغت الصادرات 359 مليون دولار أمريكي حسب إحصائيات عام 2000 وتتكون أساسا من الحديد الخام ومنتجات الأسماك و مشتقاتها والمواشي و البلدان الرئيسية التي يصدر إليها هي فرنسا بنسبة 18% و اليابان بنسبة 16 %و ايطاليا بنسبة 13 %واسبانيا بنسبة10 % وكذلك دول غرب أفريقيا اما الواردات 335 مليون دولار أمريكي حسب إحصائيات عام 2000 وهي أساسا تتكون من المشتقات النفطية و المواد الغذائية وأدوات البناء والأقمشة والملابس والآلات الالكترونية المختلفة وقطع غيار السيارات و الخضروات والفواكه وغيرها من المواد والبلدان الرئيسية التي تستورد منها موريتانيا هي فرنسا بنسبة 33 %والولايات المتحدة الأمريكية 10%و اسبانيا 9 %و الجزائر 6 %وألمانيا 6 %و النسبة الباقية تأتي من دول مختلفة اما الميزان التجاري فهو يعبر عن العلاقة بين الصادرت والواردات ويشهد عجز دائم.

الدرس12

مشاكل الاقتصاد الموريتانيي:

يعاني الاقتصاد الموريتاني من عدة مشاكل تعيق نموه ويمكن اختصار تلك المعوقات في النقاط التالية:

- **الفساد المستشري في مفاصل الدولة رغم تراجعه في السنوات الثلاث الماضية وفق بعض المحللين الاقتصاديين نتيجة للاصلاحات التي ادخلت علي الاقتصاد الموريتاني .**

- **عدم الاستقرار السياسي انتج عنه غياب استراجية اقتصادية ناجعة, تضخم العملة , ضعف القدرة الشرائية للمواطنين , مشاكل الطاقة والمياه حيث يمثل ارتفاع تكاليف الطاقة والمياه عائقاً كبيراً أمام الصناعات الاستخراجية**

في موريتانيا مما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج ,الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض الحافز على الاستثمار. مشاكل النقل والمواصلات - التبعية المفرطة للاقتصاديات الغربية .التضخم ولاختلالات البنيوية والمديونية الخارجية

الجزء الثانى :االعالمين العربى والإفريقى

الدرس13

الوطن العربى –الطبيعة والبشروالنشاطات الاقتصادية-نموذج البترول

يمثل الوطن العربي في إطاره العام وحدة طبيعية و بشرية، هذا ما يذلل عراقيل وحواجز عديدة و ما يسهل قيام هذه الوحدة في المجالات الأخرى.

1 - الـمـوقـع :يقع الوطن العربي في وسط العالم القديم، ممتدًا من المحيط الأطلسي غربا حتى الخليج و جبال زاغاروس شرقا، و من البحر المتوسط و جبال طوروس شمالاً حتى أواسط افريقيا و المحيط الهندي جنوباً يمتد بين خطي عرض 2° جنوبا و 38° شمالا و بين خطي طول 15° غربا و 60° شرقا. يبلغ أقصى إمتداد للوطن العربي من المحيط الأطلسي غربا إلى الخليج شرقا حوالي 6000 كلم، كما يبلغ أقصى إمتداده من الجنوب عند الحدود الجنوبية للسودان، إلى أقصى الشمال عند الحدود الشمالية لسوريا و العراق نحو 4000 كلم.

2 - الـمـسـاحـة :تقدر مساحته بـ 13.620.000 كم^2 . و هو بذلك أكبر مساحة من الولايات المتحدة، و يفوق بمساحته القارة الأوربية كلها بما في ذلك القسم الأوربي من مجموعة الدول المستقلة. نجد ما يعادل 23 % من مساحة الوطن العربي تقع في القارة الأسيوية و الباقي ما يعادل 77 % في القارة الإفريقية. كما يضم 22 وحدة سياسية أو دولة منها 10 دول في إفريقيا و 12 دولة في آسيا. من خلال الإتساع العظيم للوطن العربي و إمتداده الكبير في قارتي إفريقيا وآسيا يمكن عزيزي الدارس إستقراء معالم جغرافية طبيعية واضحة بحرية كانت أم برية.

3 – الـتـضـاريـس تتأثر بنية الوطن العربي في تكوينها بعاملين أساسيين هما :

1 - وجود كتلة صلبة إلى الجنوب من هذا الوطن (شبه الجزيرة العربية، مصر، ليبيا والصحـراء الغربية) كانت في الماضي تعرف بقارة جندوانا تفتتت في أواخر الزمن الجيولوجي الثاني. قاومت الحركات الإلتوائية التي أدت إلى تكوين الجبال لكنها تأثرت بالحركات الإنكسارية العنيفة التي أدت إلى تكوين الأخدود الإفريقي العظيم و يشطره إلى شطرين يفصل بينهما البحر الأحمر.

2 - وجود بحر عظيم كان يقع إلى الشمال، يسمى بحر تثيس Tethys (في أواخر الزمن الجيولوجي الأول و كان يغطي أرض العراق، سوريا، لبنان، الأردن، فلسطين، أجزاء من أرض مصر، ليبيا و بلاد المغرب، تأثرت بالحركات الإلتوائية و في النهاية كونت جبال زاغاروس و الأجزاء الشمالية الغربية من جبال الأطلس في المغرب العربي. على ضوء البنية يمكن تقسيم الجبال إلى نوعين حسب المنشأ أو التكوين و حسب العوامل التي ساهمت في تشكيلها.

أ - الجبال :

أ- الجبال الإلتوائية : هي من النوع الألبي (الزمن الجيولوجي الثاني) تقع في شمال غرب و شمال شرق الوطن العربي، و تضم سلاسل الأطلس منها الأطلس التلي، التي تعرف في تونس باسم الدورسال التونسي.

أما في الجزائر فتسير على هيئة سلسلتين متوازيتين. أما في المغرب فتأخذ شكل قوس كما هو الحال في جبال الريف 2200 متر إضافة إلى جبال الأطلس الصحراوي في الجزائر وجبال الأطلس الأعلى والأوسط في المغرب الأقصى.

*** جبال زاغاروس : تحتل 10/1 مساحة العراق تقريبا. و تندرج في الإرتفاع شمالا وغربا حتى تصل إلى علو شاهق بالقرب من الحدود الإيرانية، وهذه المنطقة عبارة عن سلاسل جبلية طويلة متوازية و متقاربة تفصل بينها سهول طويلة ضيقة ...**

*** جبال عمان : تعد امتداد لجبال زاغاروس، تحتل الركن الجنوبي الشرقي لشبه الجزيرة العربية، تتألف من عدة أقواس جبلية تمتد على الساحل ما بين رأس الحد و رأس مسندم يتوسطها الجبل الأخضر التي يصل في الإرتفاع 3000 م.**

ب - الجبال الإنكسارية تختلف من حيث المظهر أو طبيعة التكوينات فهي قديمة تعرضت لحركات التصدع التي تمت في الزمن الجيولوجي الثالث و أدت إلى تكوين البحر الأحمر. تتمثل في :

*** مرتفاعات البحر الأحمر في مصر و السودان، حيث يتراوح ارتفاع جبال الأحمر ما بين 800 ،1000 م. أعلى قمم هذه السلاسل في مصر هو جبل الشايب 3181 م. وجبل صماطة 1978 م.**
*** جبال الحجاز و عسير و مرتفعات اليمن، انحدارها شديد و فجائي نحو الغرب وتدريجي نحو الشرق، تتكون من صخور نارية و متحولة و صخور بركانية قديمة، يبلغ ارتفاعها إلى الشمال من مكة 1200 م إضافة إلى مرتفعات مجموعة جبال الشام.**

ب - السهول : يمكن أن نميز بين نوعين من السهول :

*** سهول فيضية : تكونت نتيجة الرواسب النهرية، منها سهول دجلة والفرات حيث تمثل 5/1 مساحة العراق أي ما يساوي 93000 كم ^{2} يتراوح ارتفاعها عن مستوى سطح البحر بـ 1000 م.**

*** سهول وادي النيل و دلتاه : أراضي خصبة، و سهول الأودية الجبلية تشكلت بفعل الأنهار الجبلية السريعة. و هذه السهول تعد من أجود الأراضي خصوبة و أكثرها استقطابا للسكان كما قامت بها حضارات عريقة جدا.**

*** سهول ساحلية : تختلف من حيث طبيعة التكوين و خصوبة الأراضي واتساعها، كما أن أهميتها الإقتصادية تختلف من منطقة إلى أخرى ويمكن تقسيمها إلى مايلي :**

- السهول الساحلية للبحر الأبيض المتوسط و المحيط الأطلسي.

- السهول الساحلية للبحر الأحمر و البحر العربي.

- السهول الساحلية للخليج العربي.

جـ – الهضاب : تعد أكثر الأشكال التضاريسية انتشارًا في الوطن العربي، تمتد من أقصى الغرب إلى أقصى الشرق، يفصل أخدود البحر الأحمر بين وحدتين من الهضاب هما :* هضبة شمال إفريقيا : تمتد على مساحة حوالي 3000 كلم2، تشغل ما يعرف بالصحراء الكبرى، يتميز سطحها في الغالب بالاستواء. كما أنها تنحدر تدريجيا نحو الشمال كما توجد بها سلاسل جبلية قديمة منها الهوقار و التاسيلي في الجزائر ،جبال تبستي في ليبيا ودارفور في السودان. و تكوينات على الحدود الليبية المصرية السودانية تكثر بها الأحواض و الوديان الجافة و الواحات.

*** هضبة شبه الجزيرة العربية : تمتد من الخليج العربي في الشرق إلى مرتفعات البحر الأحمر في الغرب، و من البحر العربي في الجنوب حتى حدود الوطن العربي في الشمال، يتراوح متوسط ارتفاعها ما بين 500، 900 م. أهمها هضبة بادية الشام في الشمال وهضبة نجد في الوسط و هضبة حضرموت في الجنوب.**

د – الصحاري : تشغل حوالي 80 % من مساحة الوطن العربي و تتمثل في الصحراء الكبرى الافريقية ثم الصحراء الشرقية و الغربية في مصر، صحراء بلاد النوبة في السودان، صحراء النقب في فلسطين و بادية الشام في بلاد الشام

- المنـاخ : يتأثر مناخ الوطن العربي بالموقع الفلكي و طبيعة التضاريس و اتجاهها ومراكز الضغط و الاذرع المائية. و يمكن تقسيم الوطن العربي إلى ثلاثة أقاليم مناخية كبرى :

أ – إقليم المناخ المداري : يسود وسط و جنوب السودان، شرق موريطانيا ومرتفعات اليمن، يتميز بغزارة أمطاره وارتفاع الحرارة طول العام. إلا أن حرارته أقل من الإقليم الصحـراوي بسبب تأثير المطر والغطاء النباتي وتبلغ كمية الأمطار السنوية بين 1000–1200 ملم. ب - إقليم البحر المتوسط : يشغل كل المناطق المطلة على البحر المتوسط تتراوح كمية التساقط بين 500 -1000 ملم و تقل على العموم كلما إتجهنا من الغرب إلى الشرق، يمتاز بالحرارة والجفاف صيفا والأمطار والدفئ شتاءا تتذبذب أمطاره من سنة إلى أخرى. جـ – إقليم المناخ الشبه الجاف : يمتد جنوب إقليم البحر المتوسط تتراوح كمية أمطاره بين 300 إلى 400 ملم و يمتاز بالحرارة المرتفعة و الجفاف صيفا و البرودة النسبية شتاءا، ونسبة الرطوبة ضئيلة لكونه بعيدا عن المؤثرات البحرية.

د – إقليم المناخ الصحراوي : يسود القسم الأكبر من مساحة الوطن العربي و يتميز هذا النطاق بارتفاع درجة الحرارة في الصيف و انخفاضها في الشتاء كمالا يزيد متوسط الأمطار فيه عن 10 ملم إضافة إلى المدى الحراري السنوي الكبير. يشمل جنوب العراق، بادية الشام، صحراء شبه الجزيرة العربية، جنوب مصر، شمال السودان والصحراء الكبرى الإفريقية.

5 – النبـات : يتأثر نمو النبات في الوطن العربي بـ المناخ، نوع التربة و التضاريس. و يمكن تقسيمه إلى :

أ – الغابات : تتمثل في غابات إقليم البحر المتوسط في شمال الوطن العربي، الغابات المدارية في جنوبه، و هي دائمة الإخضرار منها : الصنوبر، الأرز و البلوط.

ب – الحشائش : توجد به مساحات شاسعة من حشائش الاستبس في الشمال و حشائش السفانا في الجنوب.

جـ – النباتات الصحراوية : عبارة عن نباتات شوكية قصيرة تقاوم الجفاف لطول جذورها مثل الصبار، الشيح إضافة إلى أشجار النخيل.

6 – المـوارد المـائيـة :رغم أن الصحراء تغطي 80 % من مجموع مساحة الوطن العربي إلا أن ذلك لم يمنع من وجود شبكة مائية تظهر من خلال :

أ – نهر النيل : ينبع من البحيرات الاستوائية خاصة بحيرة فكتوريا في أوغندا، يبلغ طوله 6670 كلم يصب في البحر المتوسط.

ب – نهر الفرات : ينبع من هضبة أرمينيا و يجري بأراضي سوريا والعراق و يتلقى بنهر دجلة يبلغ طوله 3200 كلم.

جـ – نهر الأردن : له منبعان الأول الحاصباني في لبنان و الثاني بانياس في سوريا، وكلاهما جنوب جبل الشج.

إضافة إلى أنهار و أودية أخرى كالعاصي في سوريا، الليطاني في لبنان، جوبا بالصومال، أم الربيع بالمغرب الأقصى و الشلف بالجزائر. د – المياه الجوفية : و تمثل مصدر من مصادر المياه في الوطن العربي و لكن تتفاوت الكميات المستخرجة من دولة إلى أخرى حيث تصل بمصر إلى 3.8 مليار م3 . و يمكن أن يستفاد بها في المجال الزراعي خاصة في المناطق الصحراوية.

II - الدراسة البشرية :

يبلغ عدد سكان الوطن العربي حوالي 285.6 مليون نسمة عام 1996 و هم قليلون مقارنة بالمساحة الشاسعة و كثافة الوطن العربي لا تزيد عن 11 نسمة / كلم^2 و هي كثافة منخفضة يعود ذلك إلى إتساع مساحة الوطن العربي كما أنها مختلفة من دولة إلى أخرى وحتى في إطار الدولة الواحدة. فهي 10 نسمة / كلم^2 في الجزائر، السودان و الصومال، وتتراوح ما بين 10 - 50 نسمة / كلم^2 في مصر، المغرب، تونس، العراق و الكويت، أما في الأراضي الزراعية فترتفع إلى 300 نسمة / كلم^2 و تبلغ أقصاها 1300 نسمة / كلم^2 في دلتا وادي النيل، أما في المناطق الصحراوية فلا تزيد عن 1 نسمة / كلم^2 و يعود ذلك إلى أكثر من سبب.

1 – تركيب السكان : ينتسب سكان الوطن العربي إلى مجموعة البحر المتوسط و هي فرع من السلالة السامية و الحامية. هناك 4 % أجانب، و يدين 90 % من سكانه بالاسلام، أما الباقي فمسيحيون و يهود. و هناك 95 % من الذين يتكلمون العربية و يتحدثون الفرنسية والإنكليزية.

2 – نمو السكان : عرف الوطن العربي في النصف الثاني من القرن 20 زيادة سكانية عالية حيث تضاعف عددهم، من 193.5 مليون نسمة عام 1985 إلى 257 مليون نسمة عام 1995 ليصل إلى 285 مليون نسمة عام 1996 و وصل 384 مليون نسمة في 2010 وترجع هذه الزيادة إلى ارتفاع نسبة المواليد وتصل ما بين 20 - 35 في الألف وانخفاض معدل الوفيات بحيث تصل إلى 11 في الألف.

3 – توزيع السكان : يتوزع سكان الوطن العربي من الوجهة الجغرافية إلى أربع مناطق رئيسية :

1 - شمال إفريقيا في السهول الساحلية.

2 - منطقة حوض النيل تضم مصر و السودان حيث خصوبة التربة والمصادر المائية.

3 - الهلال الخصيب : العراق، سوريا، لبنان، فلسطين و الأردن. تشتد الكثافة السكانية في المناطق القريبة من البحر المتوسط (السهول).

4 - شبه الجزيرة العربية : 1/3 في اليمن و يمثل سكان المملكة العربية السعودية 1/2 السكان (الحجاز ، عسير ، الاحساء) و قلب نَجْدْ، كذلك في الوسط، نتيجة التربة البركانية ووفرة التساقط. و يمثل سكان المدن 39 % و هم في زيادة مستمرة بسبب الهجرة الريفية وإكتشاف البترول أما سكان الريف فيمثلون 60 % و البدو 1 % من مجموع سكان الوطن العربي وأخذ عددهم يتناقص من سنة إلى أخرى بسبب استقرارهم ,و الجدير بالملاحظة أن الشباب يمثل 54 % من مجموع السكان مقابل 40 % من الكهول و 6 % من الشيوخ. و هذا يدل على فتوة المجتمع العربي.

الأنشطة الاقتصادية {البترول }

فمن المعلوم أن الوطن العربي يحتوي على 55 % من إحتياط البترول العالمي، و لبترول الشرق الأوسط أهمية بالغة لإنه أرخص بترول في العالم من حيث تكاليف الإنتاج حيث يوجد ضغط شديد في جوف الأرض يدفع البترول دفعا ذاتيا مما يخفض من نفقات الإنتاج. إلى جانب أن هذه الثروة ليست بعيدة عن البحار مما يعطي لها ميزة إصالها إلى الأسواق بأقل تكلفة (الخليج العربي، قناة السويس، البحر المتوسط). يبلغ إنتاج الوطن العربي من البترول 875 مليون طن / سنويا وتوجد 14 دولة منتجة له (نسبة 32 % من الإنتاج العالمي للنفط). الجزء الأكبر من النفط العربي يصدر نحو الخارج ويشكل نسبة 99,5 % من صادرات السعودية، 97,5 % من صادرات الكويت، 98,5 % من صادرات ليبيا، 90 % من صادرات الجزائر. توجد دول فقيرة مثل تونس، مصر و المغرب كما ينعدم في دول الأخرى السودان، الأردن، لبنان، وتوجد في الوطن العربي ثلاث مناطق رئيسية للإنتاج :

1 - منطقة الخليج العربي.
2 - منطقة خليج السويس و الصحراء العربية (مصر).
3 - شمال إفريقيا (ليبيا و الجزائر- موريتانيا).

الدرس 14:افريقيا الخصائص الطبيعية والبشرية والنشاطات الاقتصادية {نموذج المعادن }

إفريقيا أو إفريقية هي ثاني أكبر قارات العالم من حيث المساحة وعدد السكان، تأتي في المرتبة الثانية بعد آسيا .تبلغ مساحتها 30.2 مليون كيلومتر مربع 11.7 مليون ميل مربع ، وتتضمن هذه المساحة الجزر المجاورة، وهي تغطي 6% من إجمالي مساحة سطح الأرض، وتشغل 20.4% من إجمالي مساحة اليابسة .] يبلغ عدد سكان أفريقيا حوالي 1.2 مليار نسمة (وفقاً لتقديرات 2016 يعيشون في 61 إقليماً، وتبلغ نسبتهم حوالي 14.8% من سكان العالم .يحد القارة من الشمال البحر المتوسط، وتَحدُها قناة السويس والبحر الأحمر من جهة الشمال الشرقي، بينما يحدها المحيط الهندي من الجنوب الشرقي والشرق، والمحيط الأطلسي من الغرب. بخلاف المنطقة المتنازع عليها من الصحراء الغربية، تضم القارة 54 دولة، بما في ذلك جزيرة مدغشقر وعدة مجموعات من الجزر كالجزر التابعة لدولة جزر القمر، والتي تعتبر ملحقة بالقارة. ويمر خط الاستواء خلال قارة إفريقيا وهي تشمل مناطق مناخية متعددة؛ بل هي القارة الوحيدة التي تمتد من المنطقة الشمالية المعتدلة إلى المنطقة الجنوبية المعتدلة .وتضم شعوب شمال أفريقيا مجموعتين رئيسيتين ؛ الشعوب الأمازيغية والشعوب الناطقة بالعربية في الغرب،والمصريين في الشرق.فإن العرب الذين وصلوا في القرن السابع الميلادي قاموا بنشر اللغة العربية والإسلام في شمال أفريقيا. وقد استوطن كذلك كل من الفينيقيون الساميون، وتضم اللغات" الأفريقية الآسيوية "حوالي 240 لغة يتحدث بها 285 مليون شخص منتشرين في جميعا القرن الأفريقي وشمال أفريقيا، ومنطقة الساحل، وجنوب غرب آسيا.

المناخ والحيوانان والنباتات

ويتراوح المناخ في أفريقيا ما بين المناخ الإستوائي ومناخ المناطق شبه القطبية على أعلى قمم الجبال.ويتسم الجزء الشمالي من القارة بأنه يتكون بشكل أساسي من صحراء ومناطق القاحلة، في حين أن المناطق الوسطى والجنوبية على حد سواء، تغطيها سهول السافانا والأحراش الكثيفة) غزيرة الأمطار.(وبين هذا وذاك، هناك مناطق متوسطة، حيث تنمو أنماط الحياة النباتية، مثل منطقة الساحل، والمناطق التي تسيطر عليها السهول .تضم أفريقيا أكبر تشكيلة في العالم من الحيوانات البرية من حيث الكثافة والتنوع، وتضم تشكيلة الحيوانات البرية الحيوانات الضخمة من أكلة اللحوم) مثل أسد،ضبع، والفهد (والحيوانات آكلة الأعشابمثل الجاموس، والغزال، والفيل، الجمال، والزرافة(، وهي تعيش وتتحرك بحرية في سهول طبيعية مفتوحة ليست مملوكة لأحد.كما أنها تعتبر الموطن الأصلي لمجموعة متنوعة من المخلوقات التي تعيش في الغابات (بما فيها الثعابين وأنواع من القردة(، وهي تضم كذلك مخلوقات تنتمي للحياة المائية) بما فيها التماسيح والبرمائيات

المعادن في افريقيا : يطبع التنوع انتاج القارة من المعادن فالحديد ينتج في الجزائر وموريتانيا وزامبيا وجنوب افريقيا ,وتصدر النحاس كل من زائير وزامبيا وجنوب افريقيا وموريتانيا أما المغنيز فيستخرج من زائير وجنوب افريقيا بينما ينتج الفوسفات في المغرب وتونس والجزائر وينتج الذهبفي جنوب افريقيا وزيمبابوي وغانا وبنين وزائير وكينيا وموريتانيا وأثيوبيا وتعد غينيا من أهم منتجي البوكسايت في العالم وتتعتبر جنوب افريقيا والكونغو وانغولا وزامبيا من أغني البلدان الافريقية بالثروات الباطنية.

الجزء الثالث : القوى العظمى

الدرس5

الولايات المتحدة الامريكية

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية القوة الاقتصادية الأولى في العالم حسب التصنيف الدولي ، لكنها تواجه بعض المشاكل . ما هي المؤهلات الطبيعية و البشرية و التنظيمية للولايات الأمريكية ؟ و ما هي مظاهر و عوامل تفوق الاقتصاد الأمريكي ؟ ثم ما هي مشاكل الاقتصاد الأمريكي ؟

-1-المؤهلات الطبيعية والبشرية والتنظيمية الولايات المتحدة الأمريكية :

أ-المؤهلات الطبيعية:

تتدرج تضاريس الولايات المتحدة الأمريكية من الشرق إلى الغرب على النحو الآتي :
-السهل الساحلي الشرقي: ويطل على المحيط الأطلنتي ويتميز بمساحة محدودة. - مرتفعات الأبلاش: كتل قديمة منعزلة قليلة إلى متوسطة الارتفاع -السهول الوسطى : تشكل الجزء الأكبر من تضاريس الولايات المتحدة الأمريكية وتنقسم بدورها إلى ثلاث مناطق : منطقة البحيرات الكبرى– منطقة المسيسبي - Mississipiالسهول العليا .
مرتفعات الغرب الأمريكي: وتشمل جبالا مرتفعة كجبال الروكي وهضابا عليا كهضبة كولومبيا يتنوع مناخ الولايات المتحدة الأمريكية بفعل عدة عوامل :
***توجد في الولايات م الأمريكية الأقاليم المناخية الآتية :**
-المناخ القاري الرطب في وسط وشرق البلاد
-المناخ القاري الجاف والمناخ الجبلي في الغرب الداخلي
-المناخ شبه المداري في الجنوب الشرقي عند خليج المكسيك
-المناخ المتوسطي في منطقة كاليفورنيا- المناخ المحيطي في الساحل الشمالي الغربي للبلاد.
***تتحكم عدة عوامل طبيعية في المناخ الأمريكي منها :**
-الموقع في العروض الوسطى - ضخامة المساحة
–الانفتاح على الكتل الهوائية القطبية و المدارية
-الامتداد الطولي للتضاريس
-التأثر بالتيارات البحرية .
<u>مصادر الطاقة والمعادن</u> :تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أهم الدول المنتجة لمصادر الطاقة (الفحم، البترول والغاز الطبيعي) وللمعادن خاصة الحديد و الفوسفاط والنحاس والرصاص، ورغم ذلك تلجأ إلى الاستيراد نظرا لقوة صناعتها.

<u>-2-الخصائص البشرية :</u>

***انتقل عدد سكان الولايات المتحدة الأمريكية من أربعة ملايين نسمة سنة 1776 (تاريخ تأسيس الولايات المتحدة الأمريكية) إلى 306 مليون نسمة سنة 2009 ويفسر هذا التطور السكاني الكبير بعاملين هما:**
-عامل رئيسي : استقبال الملايين المهاجرين خاصة من أوربا وإفريقيا وجنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية .
-عامل ثانوي : معدل التكاثر الطبيعي الذي أصبح ضعيفا منذ منتصف القرن 20 بسبب تطبيق السكان لسياسة تحديد النسل.أدى توافد المهاجرين إلى التنوع العرقي . ويشكل العنصر الأبيض الجزء الأكبر من سكان الولايات المتحدة الأمريكية وهو في معظمه من أصل أوربي. أما الأقليات فتشمل باقي العناصر وفي طليعتها السود ذوو الأصل الإفريقي ، والعناصر الصغر ذوو الأصل الأسيوي ، وأخيرا الهنود الحمر الذين يعتبرون السكان الأصليين. و أمام ضعف معدل التكاثر الطبيعي ترتفع نسبة الشيوخ ، وتطغى الفئة الوسطى. كما يتباين التوزيع الجغرافي لساكنة الولايات المتحدة الأمريكية حيث ترتفع الكثافة السكانية في المنطقة الشرقية والساحل الغربي بسبب ملائمة الظروف الطبيعية وأهمية النشاط الاقتصادي في المقابل فالكثافة السكانية ضعيفة في الغرب الداخلي أمام قساوة الظروف الطبيعية وهزالة النشاط الاقتصادي.

<u>-3- الجوانب التنظيمية الرأسمالية</u>

<u>اسباب</u> توطن الرأسمالية {وفرة الموارد وطبيعة المجتمع الامريكي ,ودور راس المال والعامل السياسي ,اما اساليب الرأسمالية {المعيارية والنوعية ,النهج التايلوري ,والآلة والاشهارات و يتخذ التركيز الرأسمالي شكلين رئيسيين هما: التركيز الأفقي اندماج الشركات المتشابهة التخصص.و التركيز العمودي اندماج الشركات ذات التخصصات المتكاملة.
أدى التركيز الرأسمالي إلى ظهور المؤسسات الاقتصادية العملاقة والتي يمكن تحديدها على النحو الآتي: التروست : Trustشركة ضخمة تهيمن على إنتاج مادة معينة. الهولدينغ Holdingأو شركة التملك : مؤسسة مالية تمتلك أو تساهم مساهمة رئيسية في رأسمال عدة شركات.

-التجمع الصناعي : تكتل لشركات صناعية متباينة التخصصات دون أن يصل إنتاج كل واحد منها مستوى الاحتكار.

***تتضافر جهود الدولة الأمريكية والقطاع الخاص والجامعات والمعاهد العليا في مجال البحث العلمي والتكنولوجي وذلك لمواكبة متطلبات السوق وللحفاظ على تفوق الاقتصاد الأمريكي.**
الدرس16

-2-مظاهر وعوامل تفوق الاقتصاد الأمريكي :

- -1-النشاط الفلاحي :

تساهم الولايات المتحدة الأمريكية بحصص مرتفعة من الإنتاج العالمي للحبوب (خاصة القمح، الذرة، الأرز) والمزروعات الصناعية (من بينها الصوجا والقطن والشمندر السكري) وبعض أنواع الخضر والفواكه . وتمتلك قطيعا مهما من المواشي في طليعته الأبقار. و تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أول مصدر للمنتوجات الفلاحية وخاصة الذرة والصوجا والقطن والقمح. يتمركز النشاط الفلاحي الأمريكي في السهول الوسطى التي تعتبر أكبر مجال فلاحي في العالم، فضلا عن المناطق الساحلية الجنوبية و الشرقية و الغربية . في المقابل فالفلاحة ضعيفة في الغرب الداخلي.
تفسر قوة الفلاحة الأمريكية بعدة عوامل من بينها:
-ظروف طبيعية ملائمة على العموم: انتشار السهول والمنخفضات، تنوع المناخ ، خصوبة التربة، الاعتماد على تقنيات وأساليب حديثة.
-دعم الدولة للقطاع الفلاحي وتوفيرها للتجهيزات الأساسية مثل السدود
-الانتقال من الزراعة الوحيدة الإنتاج إلى الزراعة بالتناوب .
-تبادل التأثير بين الفلاحة من جهة ، والصناعة والتجارة والخدمات من جهة ثانية . وهذا ما يعرف باسم أكربيزنيس Agribusiness.

-2-النشاط الصناعي :

تعد الولايات المتحدة الأمريكية القوة الصناعية الأولى في العالم حيث تساهم بحصص مرتفعة من الإنتاج العالمي لعدة صناعات من بينها صناعة السيارات والصلب والألومونيوم وصناعة الطائرات ومعدات غزو الفضاء بالإضافة إلى الصناعة الكيماوية والصناعة الإلكترونية والمعلوماتية.تضم الولايات المتحدة الأمريكية مناطق صناعية رئيسية يمكن تحديدها على الشكل الآتي:
-منطقة الشمال الشرقي : مجال صناعي قديم ينقسم إلى منطقتين هما : منطقة الميكالوبوليس (Megalopolis نطاق المدن العملاقة الممتد من بوسطن إلى واشنطن عبر نيويورك) ومنطقة البحيرات الكبرى.
-منطقة الجنوب : وتشمل مدنا صناعية من أهمها دلاس، وأطلنتا ، و هوستون ،و نيوأورليانس .
-الغرب الساحلي : ويضم مدنا صناعية في مقدمتها لوس أنجلس ، وسان فرانسكو ، و سياتل .
ترجع قوة الصناعة الأمريكية إلى العوامل الآتية:
-فعالية التركيز الرأسمالي.
-الاهتمام بالبحث العلمي والتكنولوجي.
-أهمية السوق الاستهلاكية أمام ارتفاع عدد السكان وارتفاع الدخل الفردي. - وفرة اليد العاملة المؤهلة سواء منها الأمريكية أو الأجنبية.
-التسهيلات الجبائية والإدارية التي تقدمها الدولة الأمريكية للمستثمرين.
-وجود رصيد مهم من مصادر الطاقة والمعادن واستيراد الجزء المتبقى بتكاليف ضعيفة.

-3النشاط التجاري :

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أول قوة تجارية وأول مصدر و مستورد في العالم.
بالنسبة لتركيب التجارة الخارجية الأمريكية تشكل المنتجات الصناعية الجزء الأكبر من الصادرات والواردات.
تفسر قوة التجارة الأمريكية بعدة عوامل منها: ضخامة الإنتاج الصناعي والفلاحي. - كثافة شبكة المواصلات الداخلية والخارجية . الانتماء إلى مجموعة أمريكا الشمالية للتبادل الحر ,التعامل التجاري مع معظم دول العالم وخاصة البلدان الأسيوية والأوربية وأمريكا اللاتينية .

- -3-مشاكل الاقتصاد الأمريكي :

-1-مشاكل الفلاحة :

تضخم الإنتاج الفلاحي :يرتبط هذا المشكل بالأسباب التالية: المنافسة الأجنبية من طرف الدول ذات المؤهلات الفلاحية الكبرى. - تمكن بعض زبناء الولايات المتحدة الأمريكية من تحقيق الاكتفاء الذاتي .- تقلص مشتريات الدول الفقيرة من

المنتوجات الفلاحية الأمريكية .- تدهور المجال الفلاحي :يؤدي السقي الكثيف إلى استنزاف الفرشة المائية وارتفاع نسبة الملوحة . وتتسبب الزراعة الوحيدة الإنتاج في فقر التربة. وتعرف الفلاحة الأمريكية أيضا مشكل انجراف التربة.

-2-مشاكل الصناعة :

-ضعف القدرة التنافسية للمصنوعات الأمريكية مقارنة مع منتوجات البلدان الصناعية الجديدة ، اليابان ، ودول الاتحاد الأوربي بفعل ارتفاع تكاليف الإنتاج الصناعي الأمريكي أمام ارتفاع الأجور وقدم التجهيزات.-الحاجة إلى مصادر الطاقة والمعادن رغم التوفر على رصيد مهم منها . وبالتالي ضرورة استيرادها بكميات ضخمة لتلبية متطلبات الصناعة الأمريكية.

-3-عجز الميزان التجاري :

تفوق قيمة الواردات قيمة الصادرات لعدة أسباب منها: ضعف القدرة التنافسية للمصنوعات الأمريكية ، وتزايد استيراد مصادر الطاقة والمعادن وضمنها البترول .

-4-الأخطار المناخية والبيئية :

-تعرف الولايات المتحدة الأمريكية أخطارا مناخية كبرى منها : الأعاصير، والزوابع القوية ، والفيضانات ، والعواصف الثلجية ، والرياح القطبية ، وشدة الحرارة صيفا في بعض المناطق .- يتخذ تدهور البيئة في الولايات المتحدة الأمريكية أشكالا متعددة منها تلوث الهواء والمياه والتربة ، وسوء استغلال الموارد الطبيعية، و حدوث الأمطار الحمضية . ورغم هذه المشاكل تظل الولايات المتحدة الأمريكية القوة الاقتصادية الأولى في العالم.

الفصل الثاني: روسيا والصين والاتحاد الأوروبي

الدرس17

روسيا: المظاهر الطبيعية والبشرية والقوة الاقتصادية

السكان : 150 مليون نسمة / المساحة: 17,075400 كلم مربع) أكثر من 17 مليون كلم مربع /) العاصمة : موسكو ، وتضم 09 ملايين نسمة على الرغم من أن تعداد سكان روسيا كبير نسبيا إلا أن الكثافة السكانية منخفضة بسبب حجم البلاد الكبير. بالرغم من وقوع معظم الأراضي الروسية داخل القارة الآسيوية فأن معظم سكان البلاد يعيشون في روسيا الأوروبية بالقرب من جبال الأورال وسيبيريا في جنوب غرب البلاد، 73٪ من السكان يعيشون في المناطق الحضرية في حين أن 27٪ في المناطق الريفية تشير النتائج الأولية لتعداد السكان عام 2010 لوصول مجموع السكان إلى 142,905,208 نسمة

الزراعة والإمكانيات - : المساحة الواسعة -التربة الهضبة الغنية، والسوداء تشونوزيوم- - مياه الأمطار والأنهار الفولجا -وفرة الأيدي العاملة بنسبة 13 - % وتوفر الأساليب العلمية الحديثة وتوفر الآلات، الأسمدة، الدورة الزراعية، التنظيم التعاوني التنظيم الزراعي : أ- مزارع جماعية الكولوخوزات({، مقدار سكان قرية أو أكثر، حيث يربح المزارع ويمتلك قطعة أرض وماشية من أجل استغلالها لصالحه} ب- مزارع حكومية الفوخزات ({، يربح المزارع أجرا ، وتسهم هذه المزارع في إنتاج الاستهلاكية}

الإنتاج الزراعي والحيواني : تنتج الحبوب والزراعات الصناعية، والخضر والفواكه ، لكنها لا تكفي محليا وتستدعي الاستيراد، ومنها القمح والشعير والبطاطا والأخشاب والأبقار والأغنام والخنازير والصيد البحري

مشكلات الزراعة -:تذبذب الإنتاج بسبب تقلبات المناخ - قلة المساحة الزراعية بسبب الجليد والمستنقعات في سيبيريا الغربية قلة لإنتاج ومن ثم ضرورة الاستيراد .

الصناعة الروسية:

***يملك قطاع الصناعة الروسي 35 % من الأيدي العاملة , وتسهم بـ34% من الدخل الوطني و كانت روسيا قبل 1917 ذات نظام إقطاعي، و معظم صناعاتها تمثلت في الاستثمارات الأجنبية، وقد ظهرت محاولات التصنيع بعد 1917وكان ذلك على حساب الجمهوريات الأخرى ، وفعلا أصبحت روسيا قوة صناعية بعد الحرب العالمية الثانية مقومات الصناعة : يبلغ الإنتاج الروسي4/1 مقارنة بإنتاج جمهوريات الإتحاد السوفيتي مقومات طبيعية - :توفر الطاقة والمواد المعدنية وثرواتها خاصة الحديد والنحاس والزنك والرصاص - .توفر المواد الأولية النباتية والحيوانية**

منها : أخشاب ,جلود, ألبان , أصواف, لحوم .مقومات بشرية - :وفرة الأيدي العاملة الفنية . - وفرة رؤوس الأموال - .وفرة المواصلات المتنوعة برا وبحرا وجوا -وفرة الأسواق الداخلية والخارجية

المناجم والصناعة : إن إمكانيات المناجم المتواجدة في روسيا تسمح لها بتجنب المجاعة أنواع الصناعات الروسية وأهمها : الثقيلة :ومنها الحديد والصلب في الأورال وهي جبال بروسيا الكيماوية : منها تكرير البترول، المواد البلاستيكية، المطاط، تمييع الغاز، الإسمنت، الورق في الأورال / الميكانيكية : منها السيارات ، آلات الفلاحة ، القاطرات، الشاحنات , السفن بموسكو / الأسلحة : منها الطائرات الحربية , الذبابات , المركبات الفضائية ، الصناعة الذرية + . صناعة المواد النسيجية والمواد الغذائية.

التوزيع الجغرافي الصناعي حسب الأقاليم :

إقليم موسكو : تفر الأيدي , تسويق المواد الاستهلاكية , المواصلات , المقومات الصناعية , الدونيتز , المواد التحويلية 30% طائرات , سيارات , صناعة كيماوية , صناعة نسيجية , حديد وصلب , قاطرات, أجهزة الكترونية , مواد غذائية . أهم المدن في إنتاجها موسكو و غوركي .

إقليم لينينغراد : هو أقدم مركز صناعي في الصناعة الآلية والكهربائية إنتاجا وتوليدا , يتوفر على الصناعة الثقيلة والميكانيكية , من مدنه : لينينغراد .

إقليم الأورال :غني بالمواد المعدنية ومواد الطاقة ، حديد وصلب ، صناعة ميكانيكية، عتاد السكك الحديدية، صناعة معدنية، تكرير البترول ، أجهزة التنقيب ،

إقليم الفولجا :صناعة بتروكيماوية و الآلة و الجرارات ، السيارات (، المواد الغذائية

إقليم سيبيريا الوسطى : صناعة تعدينية ، صناعة كهربائية . مدنه : أركونسك ، كراسنوراسك

إقليم سيبيريا الشرقية : الحديد والصلب ، السفن ، حفظ الأسماك . أهم مدنه : بارونسك ، كوسموسك ، قلاديغوستوك

مشكلات الصناعة الروسية :*هي نتيجة مشكلات التسيير والبيروقراطية التي انتهجها النظام السابق وأهمها :- جودة منخفضة ، غير متقنة لا تستطيع المنافسة - صناعة ثقيلة تطغى على الاستهلاكية -قليلة الإنتاج والتسويق باستثناء الثقيلة والأسلحة

-عدم التحكم في بعض فروع الصناعة الدقيقة للأعلام الآلي -العمل بتكنولوجيات قديمة تستهلك الطاقة أكثر من اللازم *ونتيجة للتخطيط الموجه من النظام المركزي فقد حدث ما يلي : أ- أغلقت المصانع لضعف التسويق فتكدست المنتجات وصرف العمال ب- مراكز الطاقة الكهربائية لم تعد مؤسسة ج- المراكز المائية لا تلبي حاجات السوق المحلية د- منافسة السلع والمنتجات الأجنبية في السوق الداخلية والخارجية

دور الصناعة : تعد الصناعة العمود الفقري في الاقتصاد الروسي حيث تستحوذ على 35 % من الأيدي العاملة، وتسهم بـ34% من الدخل الوطني ، وبهذا فإن روسيا إذا ما وظفت إمكانيات الصناعة لديها قادرة على الخروج من أزمتها الاقتصادية وسد مدفوعات وارداتها .

التجارة الخارجية : حدثت أزمات بسبب تضخم المنتجات، ومنذ 1992 أدخلت روسيا أساليب جديدة منها تنويع النشاط التجاري، لكنه شهد هبوطا / لم يصل إلى حد المجاعة بفضل المواد الطاقوية والمحروقات إن أهم صادرات روسيا تتمثل في البترول والغاز الطبيعي والفحم الحجري والحديد ومعادن أخرى ، والخشب والأسلحة بما قيمته 12مليار$ مما سمح لها باستيراد المواد الغذائية الضرورية ,وتحاول روسيا معالجة الأحوال الاقتصادية بخوصصة المؤسسات وجلب رؤوس الأموال الأجنبية والسماح للمزارعين الروس ببيع بعض محاصيلهم إلى الخارج بالعملة الصعبة مثل الكافيار المستخلص من بيض السمك السّلمون

الدرس18

الصين قوة اقتصادية صاعدة

من رحم بلدان العالم النامي ظهرت الصين كقوة اقتصادية صاعدة استطاعت أن تحقق نموا اقتصاديا متزايدا،أهلها لتنافس اقتصاديات الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.لا فماهي مظاهر قوة الإقتصاد الصيني؟وماهي العوامل المفسرة له؟وماهي التحديات والمشاكل التي يواجهها ،بتعبير آخر ماهي مؤهلات ومعيقات الإقتصاد الصيني؟

أولا: مظاهر قوة الإقتصاد الصيني

مظاهر قوة الإقتصاد الصيني		
مظاهر القوة التجارية	مظاهر القوة الصناعية	مظاهر القوة الفلاحية
انعكس النمو الإقتصادي المتزايد للصين بشكل إيجابي على نمو المبادلات التجارية،حيث عرفت هذه الأخيرة ارتفاعا كبيرا ما بين 1990 و 2002. تعتبر الدول الآسيوية وكذا الأقطاب الإقتصادية الكبرى الشريك التجاري الأول للصين(الدول الآسيوية 37.5 بالمائة الولايات المتحدة الأمريكية21.5 بالمائة،أوربا 18.2 بالمائة اليابان 14.8 بالمائة،باقي العالم 8 بالمائة نستنتج أن قوة الصناعة الصينية جعلت الأخيرة تفرض نفسها على الأسواق العالمية،إذ أصبحت منتجاتها تنافس منتجات الدول الإقتصادية الكبرى في العالم،وبفعل التطور الإيجابي الذي عرفه الإقتصادي في السنين الأخيرة،يتوقع العديد من الخبراء أن الصين ستصبح خلال السنين القادمة القوة الإقتصادية الأولى في العالم. إن سياسة الإنفتاح التي تنهجها الصين جعلها تشكل قبلة للإستثمارات العالمية،سيما و أن الصين تتميز بانخفاض الأجور وبالتالي انخفاض تكاليف الإنتاج وبتوفر اليد العاملة.	احتلال المنتجات الصناعية الصينية مراتب متقدمة على الصعيد العالمي حيث تحتل الصين المرتبة الأولى عالميا في صناعة الصلب،وصناعة الأنسجة القطنية والنسيج الإصطناعي والمرتبة الثالثة عالميا في صناعة الألومنيوم والثامن عالميا في إنتاج السيارات. انفتاح الصناعة الصينية على السوق العالمية مما يسهل عملية تدفق الإستثمارات عليها من جهة وتسويق منتجاتها من جهة ثانية. إن قوة الصناعة الصينية جعلت العديد من الباحثين يعتبرون أن الصين تشكل مصنعا للعالم.	تنوع وارتفاع الإنتاج الزراعي ،حيث تحتل الصين مراتب متقدمة على الصعيد العالمي في عدة منتجات: المرتبة الأولى عالميا في إنتاج الأرز والقمح والثانية عالميا في إنتاج الذرة. ارتفاع حصة مساهمة الصين من مجموع الإنتاج العالمي حيث تساهم ب 43 بالمائة من مجموع الإنتاج العالمي من الفول السوداني و 28.7 بالنسبة للأرز. والملاحظ هو أن أهم المجالات الزراعية بالصين تنتشر بالجنوب الشرقي للبلاد

ثانيا: ماهي العوامل المفسرة لقوة الإقتصاد الصيني

1- أهمية المعطيات الطبيعية : تتميز الصين بامتدادها على مجال شاسع وهو ما يفسر تنوع الوحدات التصاريسية بها،إذ يمكن أن نميز في ذلك بين:الجبال أهمها جبال الهمالايا والهضاب (التبيت).تتميز بارتفاعاتها وتنتشر بشرق ووسط البلاد.

السهول : تنتشر بالواجهة الغربية للصين،أهمها سهل منشوريا،السهل الكبير مما يسهل عملية الإستغلال الزراعي،وبشكل عام فإن الإرتفاعات بالصين تتدرج من الغرب نحو الشرق مقابل هذه المؤهلات. تعاني الصين من إكراهات طبيعية تتمثل في الفيضانات والإنتشار الكبير للصحاري إضافة إلى العائق الطبيعي المثمثل في الجبال والهضاب

2- أهمية الثروات الطبيعية والمعدنية

تتوفر الصين على ثروات معدنية وطاقية مهمة

الثروة المعدنية: تتميز بتنوعها و أهمية إنتاجها حيث تحتل الصين المرتبة الأولى عالميا في إنتاج الحديد و الثانية في إنتاج الفوسفاط والفضة والرابعة في إنتاج الذهب و البوكسيت.

الثروات الطاقية: تتوفر الصين على ثروات طاقية مهمة ،أهمها االفحم الحجري الذي تحتل فيه الصين المرتبة الأولى عالميا والبترول الذي تحتل فيه المرتبة السادسة عالميا إضافة إلى ارتفاع إنتاجها من اليورانيوم والغاز الطبيعي.من هنا نستنتج أن توفر الصين على ثروات طاقية ومعدنية غنية يفسر قوة اقتصادها.

3- دور العوامل البشرية والتنظيمية في قوة الإقتصاد الصيني :

تعتبر الصين قوة بشرية على الصعيد العالمي حيث يفوق عدد سكانها حوالي 1.3 مليار نسمة بكثافة سكانية تقارب 136 نسمة في الكلم المربع.وبمعدل خصوبة لا يتجاوز 1.85 طفل لكل امرأة،في حين يصل أمد االحياة إلى 70.5 سنة. إن ارتفاع فئة السكان النشيطين بالصين والتي تجاوزت 70 بالمائة سنة 2007 يشكل دعامة للإقتصاد الصيني (توفر اليد العاملة،مع ما يميزها من مهارة.(.. على الرغم من المؤهلات البشرية التي تميز الصين فإن انخفاض نسبة

النمو السكاني به (0.65 بالمائة) بفعل سياسة تحديد النسل (سياسة الطفل الوحيد).من شأنه أن يهدد البلاد بمشكل الشيخوخة في السنين القادمة. أهمية تدخل الدولة: كان للتوجهات الإقتصادية التي تبنتها الصين منذ 1979 دورا كبيرا في قوة الإقتصاد الصيني،حيث نهجت الدولة سياسة الإنفتاح لتشجيع الإستثمار ،حيث شهدت الصين مجموعة من التغيرات السياسية منذ السبعينات لعب فيها بعض الزعماء دورا كبيرا (دنغ شياو بينغ) بالإضافة إلى الشعار الذي تبناه مؤتمرالحزب الشيوعي الصيني -الولوج والإنفتاح على العالم،تغيير المناهج التعليمية،البحث من أجل الحصول على التكنولوجيا الحديثة،تحديث الصناعات الصينية،التحول نحو اقتصاد السوق

ثالثا: ماهي المشاكل والتحديات التي تواجه الإقتصاد الصيني؟

1- مشكل الطاقة- على الرغم من توفر الصين على ثروات معدنية وطاقية مهمة فإن إنتاجها المحلي منهما لا يكفيها لسد حاجياتها مما يرغمها على الإرتباط بالخارج ،لاستيراد المواد الطاقية والمعدنية،سيما وأن أسعار هذه المواد في ارتفاع مستمر، هذا في الوقت الذي تعرف فبه المنتجات الصناعية انخفاضا كبيرا.فالصين حاليا تستورد 40 بالمائة حاجياتها من البترول،ومن المرتقب أن تزداد جاجيات الصين للموارد الطاقية، أمام النمو الإقتصادي المتسارع الذي تعرفه البلاد.حيث ستتضطر إلى استيراد 50 بالمائة من حاجياتها من البترول سنة 2010

مشكل الإختلالات والتباينات المرتبطة بالتنمية الإقتصادية 2-

حيث تتباين المجالات الصينية حسب درجة تقدمها،فمراكز القرار، و أهم المدن الصناعية وكذا أهم المناطق الفلاحية، تتركز في الواجهة الشرقية، والجنوب الغربي للبلاد،ويفسر ذلك بانفتاحها على الواجهة البحرية،في حين تبقى باقي المجالات الصينية عبارة عن مناطق معزولة، ومهمشة خاصة المناطق الشمالية والغربية.

وأمام تباين مستوى التنمية، وتوزيع الثروات بالصين، يطرح مشكل آخر، الأمر يتعلق بمشكل الهجرة القروية.

وبالإضافة إلى مشكل تباين مستوى التنمية البشرية بالصين، يلاحظ أن حوالي 28 مليون صيني يوجدون تحت عتبة الفقر.

خاتمة واستنتاج

نستنتج مما سبق أن تظافر العوامل الطبيعية والبشرية والتنظيمية وكذا التاريخية والسياسية لعبت دورا كبيرا في قوة الإقتصاد الصيني حيث أصبح هذا الأخير ينافس كبريات الإقتصاديات العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.غير أن الصين لا زالت أمامها مجموعة من التحديات لمواصلة تفوقها الإقتصادي على الصعيد العالمي.

فإلى أي حد استطاعت دول العالم النامي أن تمتح من التجربة الصينية؟

الدرس 18

الاتحاد الأوروبي : مسيرة الوحدة والقوة الاقتصادية

يعتبر الإتحاد الأوربي أقوى تكتل اقتصادي في العالم ، لكنه يواجه بعض المعيقات - ما هي مراحل و مظاهر اندماج بلدان الإتحاد الأوربي ؟ و ما هي العوامل المفسرة لهذا الاندماج ؟ و ما هي حصيلته - ما هي التحديات التي تعترض الإتحاد الأوربي ؟

مراحل و مظاهر اندماج بلدان الإتحاد الأوربي :

استهدف الإتحاد الأوربي بالدرجة الأولى تحقيق الاندماج الاقتصادي و المالي (مراحل تطبيق أهداف الإتحاد الأوربي):

*** مهدت بعض المنظمات القطاعية كالمجموعة الأوربية للفحم و الفولاذ لتأسيس المجموعة الاقتصادية الأوربية (الإتحاد الأوربي حاليا) سنة 1957.**

*** مر الاندماج الاقتصادي لبلدان الاتحاد الأوربي بالمراحل التالية :**

- خلال الستينات من القرن 20 :تم إلغاء القيود الجمركية ، و تحقيق حرية مرور اليد العاملة داخل المجموعة الأوربية ، و الشروع في تطبيق السياسة الفلاحية المشتركة .

- خلال السبعينات : وضع نظام نقدي أوربي استهدف تقليص الهوة بين العملات الأوربية وضمان استقرارها .

- خلال الثمانينات : إقرار نظام الحصص لتحديد إنتاج الصلب داخل المجموعة الأوربية ، و إصدار جواز سفر أوربي ، و وضع سياسة موحدة للصيد البحري ، و توقيع اتفاقية شنغن (التي نصت على حرية تنقل الأفراد بين الدول الأعضاء) و الفصل الوحيد (الذي نص على إنشاء سوق أوربية واسعة) .

- في سنة 1992 : التوقيع على معاهدة ماستريخت التي أقرت الإتحاد الاقتصادي و المالي ، و توحيد السياسة الاجتماعية و الأمنية و السياسة الخارجية لدول الإتحاد الأوربي ، وطرح مشروع إصدار عملة موحدة .

تم الاندماج المجالي لبلدان الإتحاد الأوربي تدريجيا :(الخريطة ص 202 المنار – الخرائط ص 201و 202 المورد) بموجب معاهدة روما لسنة 1957، تأسست المجموعة الاقتصادية الأوربية بمبادرة من ست دول هي : إيطاليا ، فرنسا ، ألمانيا الغربية، هولندا، بلجيكا ، الليكسمبورغ .وفي سنة 1973 التحقت بريطانيا ، إيرلندا ، الدانمارك بالمجموعة الأوربية. كماانضمت إليها على التوالي اليونان (سنة 1981) . وإسبانيا و البرتغال (سنة 1986). و في 1990 اندمج الشطر الشرقي لألمانيا في شطرها الغربي . وفي سنة 1995 تم قبول النمسا و السويد و فنلندا . وفي سنة 2004 انخرطت في الاتحاد الأوربي عشر دول منها بولونيا و هنغاريا و التشيك و سلوفاكيا و دول البلطيق .و وفي سنة 2007 حصلت رومانيا و بلغاريا على العضوية .و كانت كرواتيا آخر دولة دخلت الاتحاد الأوربي الذي أصبح يتألف من 28 دولة منذ عام 2013

عوامل اندماج الإتحاد الأوربي و حصيلته ومعيقاته:

ارتبط اندماج بلدان الإتحاد الأوربي بعوامل مختلفة :

*عامل جغرافي :الانتماء لنفس القارة (أوربا) التي تتميز بموقع استراتيجي و ظروف طبيعية ملائمة على العموم

* عامل تاريخي: التاريخ المشترك كالحربين العالميتين الأولى و الثانية، و الأزمة الاقتصادية لسنة 1929 .

*عامل اقتصادي سياسي : نهج الرأسمالية اقتصاديا ، و الديمقراطية سياسيا .

* عامل بشري اجتماعي : ضخامة عدد السكان ، و ارتفاع الدخل الفردي

* عامل تنظيمي : دور مؤسسات الإتحاد الأوربي منها :

- مجلس الوزراء الأوربي : الذي يقرر السياسات المشتركة و يحدد ميزانية الإتحاد .

- المجلس الأوربي : الذي يحدد التوجهات الكبرى .

- اللجنة الأوربية : التي تقترح التوجهات و تنفذ السياسات المشتركة ، و تمثل الإتحاد الأوربي في المفاوضات مع الدول الأخرى .

- البرلمان الأوربي : الذي يساهم في التشريع مع مجلس الوزراء و يقدم الاستشارة .

تنوعت حصيلة الاندماج الأوربي(مظاهر القوة الاقتصادية) :

* المجال الفلاحي : يساهم الإتحاد الأوربي بحصص مرتفعة من الإنتاج العالمي للحبوب والشمندر و البطاطس و الكروم ، و يمتلك قطيعا ضخما من الماشية ، و يعتبر من أهم مصدري المنتوجات الفلاحية عالميا.

* المجال الصناعي : يحتل الإتحاد الأوربي مراتب متقدمة في عدة صناعات من أبرزها صناعة السيارات و الطائرات و معدات غزو الفضاء و الصناعات الكيماوية و الميكانيكية و الإلكترونية و المعلوماتية .

* المجال التجاري : تشكل مبادلات الإتحاد الأوربي مع باقي العالم خمس التجارة العالمية نظرا لضخامة الإنتاج الصناعي و الفلاحي و أهمية الأسطول التجاري وعقد اتفاقيات مع مختلف دول العالم .كما تحتل المبادلات بين دول الإتحاد الأوربي مكانة مهمة بفعل إلغاء القيود الجمركية و سهولة مرور البضائع و رؤوس الأموال و الأشخاص و الخدمات . و بالتالي يعد الإتحاد الأوربي القوة التجارية الأولى في العالم .

تحد بعض المعيقات من الاندماج الشامل للإتحاد الأوربي :

* التباين الاقتصادي و الاجتماعي : حيث يمكن التمييز بين ثلاث مجموعات من الدول :

- الدول ذات الاقتصاد القوي والدخل الفردي المرتفع مثل ألمانيا و فرنسا و بريطانيا وهولندا وبلدان أوربا الشمالية (مركز الإتحاد . أ)

- دول ذات مستوى متوسط مثل إيطاليا و إسبانيا و البرتغال (أطراف مندمجة في الاتحاد الأوربي)

- دول ذات مستوى ضعيف مثل بلدان أوربا الشرقية (أطراف في طور الاندماج)

***التباين الإقليمي داخل نفس البلد : فشمال إيطاليا أكثر تقدما من جنوبها و العكس صحيح بالنسبة لبريطانيا .**

*** عدم تعميم تداول العملة الموحدة (الأورو) على جميع الدول الأعضاء**

*** مواجهة الصناعة الأوربية لمنافسة شديدة من طرف الدول الصناعية الجديدة و القوى الاقتصادية الصاعدة ، بالإضافة إلى اليابان و الولايات المتحدة الأمريكية**

*** بعض المشاكل الفلاحية منها فائض الإنتاج في بعض المواد مقابل خصاص في مواد أخري ، و ضعف الدخل الفلاحي مقارنة مع الصناعة و التجارة و الخدمات.**

*** شيخوخة الهرم السكاني و ضعف وتيرة النمو الديمغرافي بل تناقص عدد سكان بعض بلدان الاتحاد ألأوربي ، و بالتالي الحاجة إلى اليد العاملة الأجنبية . مما فرض على الاتحاد الأوربي مواجهة الهجرة السرية و الأخذ بالهجرة القانوني * الأزمة المالية الأخيرة و انعكاساتها الاقتصادية و الاجتماعية . رغم هذه الصعوبات ، يظل الإتحاد الأوربي من أقوى التكتلات الاقتصادية في العالم .لكنه يواجه منافسة شرسة من طرف بعض الدول في طليعتها الصين**